

صوت كل الشعوب المقهورة

كردستان

د. مختار غباشي:
«نداء السلام» يؤكد
أن أوجلان قائد
ذو رؤية تاريخية



● أصدر مؤتمر ستار بياناً أكد فيه رفضه أن يكون مستقبل سوريا مرهوناً بسياسات إقصائية كرّست معاناة النساء لعقود، واصفاً ما جرى في مؤتمر "الحوار الوطني" بأنه "استمرار لنهج تهميش النساء واستتساخ مشوه لفشل قديم".

● جاء في بيان للمركز الإعلامي لقوات سوريا الديمقراطية «شن الطيران الحربي للاحتلال التركي، الأربعاء (26 فبراير/ شباط)، سلسلة غارات على محيط سد تشرين، حيث استهدف المساكن العمالية التابعة للسد، وكذلك قرية «قشلة» في محيطه. بالتزامن مع ذلك، قصف الاحتلال ومرترقته بالأسلحة الثقيلة مناطق في محيط السد أيضاً، ما تسبب في إلحاق أضرار مادية».

● حذرت هيئة الطاقة في الإدارة الذاتية الديمقراطية لإقليم شمال وشرق سوريا، من خطر انهيار سد تشرين نتيجة هجمات الاحتلال التركي، مؤكدة أن هذه الهجمات تشكل تهديداً خطيراً على البنية التحتية للسد، مما قد يؤدي إلى كوارث إنسانية وبيئية كبيرة.

● أعرب المجتمع الدولي عن دعمه لدعوة القائد أبو إلى "السلام والمجتمع الديمقراطي". وأعلنت وزارة الخارجية الألمانية في بيان لها أنها تؤيد دعوة القائد أوجلان وقالت: "نرحب بدعوة عبد الله أوجلان لحزب العمال الكردستاني والمجموعات التابعة له لإلقاء السلاح وحل حزب العمال الكردستاني".

● أصدرت وزارة الخارجية العراقية، بياناً بشأن دعوة القائد عبد الله أوجلان للسلام، التي أطلقها الخميس (27 فبراير/ شباط)، مؤكدة من خلال بيانها أن "الحلول السياسية والحوار هما السبيل الأمثل لمعالجة الخلافات وإنهاء النزاعات بما يخدم مصلحة جميع الأطراف ويعزز التعايش السلمي".

● قصفت طائرات حربية ومسيرة للاحتلال التركي صوامع الحبوب الواقعة في مدينة صرين جنوب كوباني في شمال وشرق سوريا، وتسبب القصف في تلف ما يقارب 500 طن من القمح.

● رحّب البيت الأبيض بدعوة القائد عبد الله أوجلان التاريخية من أجل السلام والمجتمع الديمقراطي، وعدّ المتحدث باسم مجلس الأمن القومي التابع للبيت الأبيض، بريان هيويز، دعوة القائد عبد الله أوجلان "تطوراً مهماً، ونأمل أن تساعد في تطمين حلفائنا الأتراك بشأن شركاء الولايات المتحدة في مكافحة داعش بشمال شرق سوريا".

● أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان بالعثور على مقبرة جماعية في دمشق تحتوي رفات نحو 1000 شخص، تعرضوا للقتل تحت التعذيب خلال عهد نظام البعث، وذلك بعد احتجاجهم في مطار المزة العسكري الذي يُعرف بسوء المعاملة بحق المعتقلين كالإعدامات والتعذيب الجسدي والنفسي. وبلغت حصيلة المقابر الجماعية المكتشفة وفق توثيقات المرصد السوري منذ سقوط نظام البعث، 22 مقبرة جماعية، احتوت على رفات 2681 ضحية.



فادحة، جعلته يعيد حساباته، حيث يواجه مقاومة بطولية لم يواجه مثلها على طول تاريخه الاحتلالي.

ومقاتلونا أبهروا العالم أجمع بتلك المقاومة، حيث لا زالوا يواجهون هجمات الاحتلال ومرترقته بإرادتهم الفولاذية التي يستمدونها من دعم ومساندة شعبنا بكل مكوناته لهم، تلك الإرادة التي جعلت الكردي والعربي والسرياني والأرمني يقفون معاً في جبهة واحدة، يدافعون عن أرضهم وشعبهم ضد أعتى قوة في العالم، حتى أدخلوه في طور الهزيمة، وبات يبحث عن طرق للتغطية على هزيمته تحت ضربات قواتنا.

في هذه المقاومة البطولية، ارتقى ستة من مقاتلينا، بعد أن استسلموا في المقاومة، وظلوا يواجهون بصدورهم هجمات الاحتلال ومرترقته حتى وصلوا إلى الشهادة. والشهداء هم كل من: دليل رميلان/ جاسم محمد رمضان، شاهين جل آغا/ عدي محمد

أجل السلام ونضال المرأة، وكيف تريد المرأة السلام؟ وكيف يمكننا بناء السلام؟ تمت مناقشتها في ثلاث ورش عمل مختلفة.

6 شهداء من قوات سوريا الديمقراطية أثناء تصديهم للاحتلال التركي

في بيان أصدره المركز الإعلامي لقوات سوريا الديمقراطية، كشفت القوات سجل 6 من مقاتليها استشهدوا أثناء التصدي لهجمات دولة الاحتلال التركي ومرترقتها على سد تشرين ومنبج ودير الزور، وذلك في الفترة بين 8 ديسمبر/كانون الأول (2024) و24 فبراير/شباط الجاري.

وأضاف البيان: «رغم دخول عدوان الاحتلال التركي ومرترقته شهره الثالث على مناطق شمال وشرق سوريا، إلا أنه لم يتمكن من النيل من مقاومة مقاتلينا الصامدين في الجبهات، وكل يوم يكبدونه خسائر

إطلاق مبادرة المرأة «أنا بحاجة للسلام»

بعد ورشة عمل «النساء يتحدثن من أجل السلام» تأسست مبادرة المرأة «أنا بحاجة للسلام» ودعت النساء إلى النضال المشترك ضد آثار الحرب.

تم نشر البيان الختامي لورشة عمل «النساء يتحدثن من أجل السلام» التي أقيمت في إسطنبول يومي 22 و23 فبراير/شباط، وفي البيان الختامي للورشة التي اجتمعت فيها أكثر من 100 امرأة للحديث عن السلام، جاء مايلي: من خلال هذه الورشة، نعمل على تعزيز مبادرة المرأة «أنا بحاجة للسلام».

وناقشت الورشة موضوعات مختلفة منها السلام والحرب على المستوى الإقليمي والعالمي. وجاء في البيان أن مواضيع «اقتصاد الحرب وسياسات عمل المرأة والفقر» ولماذا نحتاج إلى النضال من

السياسة في فبراير





الغراوي، سيبان طبقة/ ماجد حواس أحمد، رودى خويطة/ مزاحم عبد المطير، شرفان كوجر/ ميزر علي قاسم، لقمان/ هاني رائد اللطيف».

رئيس مجلس قبيلة طي العربية: مكونات الجزيرة يد واحدة ولها الحق الكامل في بناء سوريا الجديدة

تحت شعار «سوريا تجمعنا بين الواقع والطموح» وبهدف مناقشة مستقبل سوريا والمنطقة عقد مجلس قبيلة طي ملتقى الجزيرة السورية للحوار الوطني، حضره العديد من وجهاء وشيوخ عشائر عربية وكردية ومتقفون وشخصيات اجتماعية وذلك في صالة عفرين بمدينة قامشلو.

وبدأ الملتقى بالوقوف دقيقة صمت إجلالاً لأرواح الشهداء، ثم تحدث عضو الأمانة العامة للهيئة الوطنية العربية، حكمت الحبيب الذي أشار إلى أن «تاريخ الجزيرة معروف بالتكاتف الوطني بين مكونات المنطقة من الكرد والعرب والسريان وقد ظهر هذا التكاتف جلياً من خلال بناء الإدارة الذاتية وقوات سوريا الديمقراطية التي حققت انتصارات كبيرة على الإرهاب وحافظت على وحدة الأراضي السورية».

وأكد أن «الأطراف المتدخلة في سوريا وفي مقدمتها دولة الاحتلال التركي، تمنع السوريين من بناء دولتهم الديمقراطية».

بدوره، قال رئيس مجلس قبيلة طي العربية الشيخ حسن فرحان العبد الرحمن، نلتقي اليوم لنرسل رسالة إلى العالم أجمع أن مكونات الجزيرة يد واحدة ولها الحق الكامل في بناء سوريا الجديدة، وما سمي بالحوار الوطني في

دمشق لا يمثل تطلعات الشعب السوري، ونموذج الإدارة الذاتية هو الحل الأمثل لحل القضية السياسية للشعب السوري».

وأكد الحضور خلال مداخلاتهم على أن مؤتمر «الحوار الوطني»، لا يمثل مكونات المنطقة أو تطلعات الشعب السوري الذي ضحى من أجل الانتهاء من نظام فاشي مجرم حرم الشعب من حقوقه، داعين إلى سورية جديدة لجميع السوريين.

واختتم الملتقى بالمطالبة بعدة مقترحات كإعادة حوار وطني يشارك فيه ممثلون حقيقيون عن الشعب السوري، وفتح باب الحوار مع الحكومة المؤقتة في دمشق، والعمل على بناء دستور سوري جديد، ودعم قوات سوريا الديمقراطية لبناء جيش سوري جديد، وإنهاء الاحتلال التركي على الأراضي السورية، وعدم تهيمش أي مكون يعيش على الأراضي السورية، وضمان حقوق جميع المكونات بمختلف أديانهم وثقافتهم، وبناء دولة موحدة لا مركزية ذو سيادة وطنية، وكما اقترح المشاركون بفتح الدوائر الحكومية الرسمية الخدمية في إقليم شمال وشرق سوريا.

من عفرين حتى سد تشرين... مقاتل الحقيقة عكيد روج

استشهد الصحفي عكيد روج (شرفان سيدو) نتيجة هجومات للاحتلال التركي ضد الشعب في سد تشرين في الخامس من فبراير/ شباط الجاري، وقد سار في رحلة طويلة وبعيدة من أجل إعلان صوت الحقيقة.

أظهر عكيد روج، هجمات دولة الاحتلال التركي، ومقاومة شعوب شمال وشرق سوريا التي لا مثيل لها لحظة بلحظة للمجتمع.

رغم انضمام عكيد روج إلى حركة الحرية في سن مبكرة، إلا أنه كان لا يعرف معنى العقباء، وكان يسير على خطى غربتلي وخليل أويصال.

ذكرت الصحفية ليلاف علي بأن عكيد روج كان صوت وشكل الحقيقة، وقالت: «تعرفت على الرفيق عكيد روج، عندما احتلت الدولة التركية مدينة عفرين عام 2018، ولكن في ذلك الوقت لم يكن هناك العديد من الأحاديث بيننا، وبعد احتلال عفرين، تعرفنا على بعضنا أكثر في مخيم سردم للمهجريين في الشهباء، حيث وثق الرفيق عكيد روج وحشية الاحتلال التركي في عفرين لحظة بلحظة، وأيضاً أظهر المقاومة التي دامت لمدة 58 يوماً والتي كان لا مثيل لها لحظة بلحظة للرأي العام، وعند انضمامه إلى حركة الحرية ورغم صغر سنه، إلا أنه لم يتراجع خطوة أبداً، وقام بتغطية وحشية الاحتلال وأوضح أكاذيب دولة الاحتلال التركي للعالم أجمع، فلم يكن عكيد روج صحفياً فقط، بل كان صوت المجتمع ولأنه كان من مدينة عفرين فقد كان على دراية تامة بآلام شعب المنطقة، وكان يحاول جاهداً إظهار الحقيقة التي يتم معاشتها في عفرين بأي طريقة كان فيديو، أو صوت أو كتابياً، للعالم أجمع، وكان ذات وجه مبتسم، وعندما كان في الخنادق، كانت ضحكته العارمة مستمرة على وجهه، فالرفيق عكيد لم يكن يعرف معنى العقباء والصعوبات أبداً، وكان أحد فدائيي الثورة، فقط كان يبني الأمل لما حوله بضحكته، وكان لرفاقه منبع الحل والحقيقة، فقد كان يناقش مشاكل الرفاق وينفذ أي حل يحتاجونه، وكان الرفيق عكيد كسند لرفاقه وأصبح بأعماله بئراً للصحافة الحرة، فقد كان الرفيق عكيد مصراً على استمرار عمله لإظهار الحقيقة، منذ اللحظة الأولى من هجمات الدولة التركية

مستشارة ونائبة رئيس مجموعة العمال في مجلس مقاطعة كينت، وروجر ليونز، الرئيس السابق لمؤتمر النقابات العمالية، وجاسين كابلان، الحاصل على درجة الماجستير في الأدب ومدير شركة ميد كينت للطيران، بلدية الشعب في مدينة قامشلو ودائرة العلاقات الخارجية في الإدارة الذاتية الديمقراطية في المدينة.

وقد استقبل الوفد في بلدية الشعب بمدينة قامشلو من قبل الرئاسة المشتركة للبلدية، بيريفان عمر واسطيفو مسعود، حيث نوقش الوضع الراهن في المنطقة، بالإضافة إلى الهجمات والتهديدات التي تشنها دولة الاحتلال على مناطق إقليم شمال وشرق سوريا.

وأعرب الوفد عن دعمه لنظام الإدارة الذاتية الديمقراطية، مؤكداً: «نرى أنكم تعملون على البناء والإعمار، بينما تحاول الدولة التركية عرقلة جهودكم عبر هجماتها».

وفي دائرة العلاقات الخارجية، استقبل الوفد البريطاني من قبل الرئاسة المشتركة لدائرة العلاقات الخارجية في الإدارة الذاتية الديمقراطية لإقليم شمال وشرق سوريا، إلهام أحمد وفنر كعيط، وذلك في مكتب دائرة العلاقات بقامشلو.

وعبر الوفد عن حماسه للتعرف على مناطق إقليم شمال وشرق سوريا ونظام الإدارة الذاتية الديمقراطية، معربين عن رغبتهم في فهم هذا النظام بشكل أعمق بهدف تعزيز الصداقة وتقديم الدعم والمساعدة اللازمة.

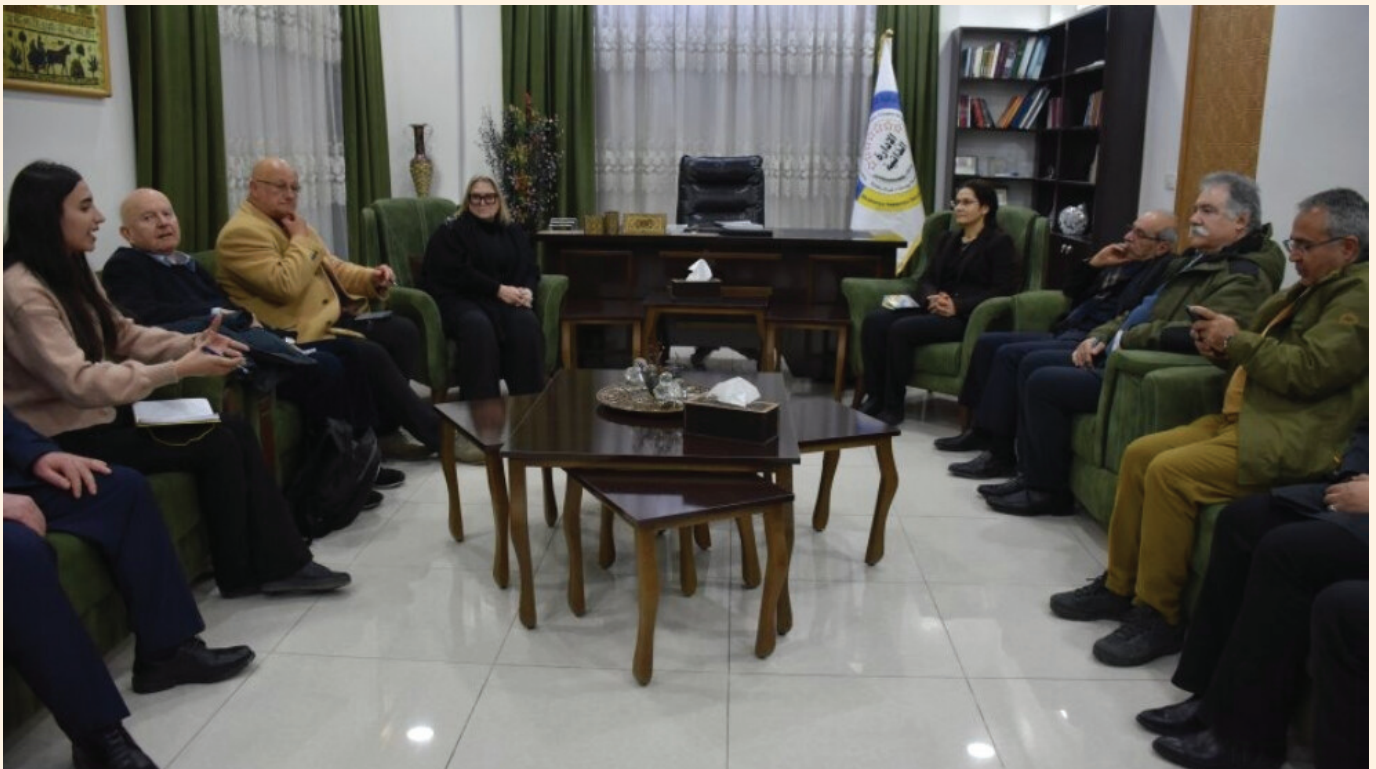


عكيد متدربة على الفلسفة الآبوجية فلم يكن يعرف معنى الوقوف».

وفد بريطاني يزور إقليم شمال وشرق سوريا ويعبر عن دعمه لنظام الإدارة الذاتية الديمقراطية

زار وفد بريطاني يضم برلمانيين وممثلين عن أحزاب سياسية بريطانية، من بينهم المستشار مارتن راوند، رئيس بلدية بلدة ماديسون، والدكتورة كارين قسطنطين،

على سد تشرين وحتى لحظة شهادته، رغم أننا كنا نقول له، رفيق عكيد أرجع فقد تعب، لتراتح قليلاً، ولكن إجابته كانت لن أرجع حتى يتحقق النصر، كان منفتحاً وواضحاً جداً، كيف أنه كان شاهداً على وحشية دولة الاحتلال التركي في عفرين، فإنه كان يحب أن يكون شاهداً عليها في سد تشرين أيضاً، كان يردد دائماً بأنه إذا تحررت عفرين فإنه شعب عفرين سيعود إلى موطنه يوماً ما ويعيشوا فيها أحراراً، ولكن لم يكن له نصيب بأن يرى تلك الأيام، كان شخصية الرفيق





حوار مع د. مختار غباشي (ص 44)

«الحوار السوري»... تهميش الكرد مازال مستمراً

مستأ
أشار استبعاد المكون الكردي من «الحوار الوطني السوري»، الذي أقيم مؤخراً في العاصمة دمشق، والذي ألقى كلمته الافتتاحية أحمد الشرع، ردود فعل واسعة النطاق في البلاد، خصوصاً أن هذا الحوار الذي كان من المفترض أن يكون «جامعاً» لكل السوريين بمختلف مكوناتهم، جاء ليعزف نغمة منفردة ضد الكرد. ورغم أن اللجنة التحضيرية للحوار الوطني في سوريا، التي أعلن عنها في 11 فبراير/شباط الحالي، دعت معظم الأطراف المعنية بالتطورات التي تشهدها الساحة السورية منذ سقوط نظام بشار الأسد، باعتبار أن ذلك يعكس واقع التعددية السياسية والقومية في البلاد، ويضمن تمثيلاً حقيقياً لجميع المكونات الوطنية، رغم ذلك فإنها قررت في اجتماعها الأول استبعاد قوات سوريا الديمقراطية «قسد» والإدارة الذاتية في شمال شرق سوريا من هذا الحوار الوطني.

وتعليقاً على ذلك، كان لا بد من ظهور ردود أفعال كردية، فقد أصدرت الإدارة الذاتية بياناً قالت فيه إن «اللجنة التحضيرية لمؤتمر الحوار الوطني في سوريا لا تمثل كافة مكونات البلاد، ولا يمكن إجراء أي حوار وطني في ظل الإقصاء والتهميش المتبع من قبلها بهذا الشكل».

وأضافت أن «الإعلان عن اللجنة التحضيرية للحوار الوطني في سوريا، يدل على معايير الحصر، وأن هذا التوجه الخاطئ ينم عن سوء التقدير للواقع والمشهد السوري الحقيقي برمته، كما أنه يعكس قصوراً واضحاً في عملية التحول الديمقراطي لسوريا الجديدة، ويهدد بإعادة الأمور نحو النظام المركزي القديم».

ومن جانبه، قال «المجلس الوطني الكردي» السوري، في بيان، إن «عقد المؤتمر بهذه العجالة والإعلان عنه قبل يوم واحد، وتهميش المكونات السياسية والقومية بما فيها المجلس الوطني الكردي في الإعداد والتحضير، يعد انتهاكاً لمبدأ وحق الشراكة الوطنية للشعب الكردي».

وفقاً للعديد من التحليلات، فإن إقصاء التيار الكردي عن الحوار الوطني يرتبط، في قسم منه، برغبة الإدارة السورية الجديدة في دعم نفوذها الداخلي، وإظهار القدرة على الإدارة مقابل إيصال رسالة إلى الكرد مفادها أن «قسد» باتت تمثل جزءاً من المشكلة، وليست جزءاً من الحل في سوريا. وذلك رغم انفتاح الكرد على الحوار مع دمشق!

لقد بدا واضحاً في التحليل الأخير، للقاصي والداني، أن «الحوار الوطني السوري»، انتقى وجهة النظر الواحدة المؤيدة لنظام أحمد الشرع، واستبعد الكرد، رغم أنهم أحد أهم المكونات الأصلية في سوريا عبر العصور. وهو ما يؤكد أن تهميش الكرد مازال مستمراً.

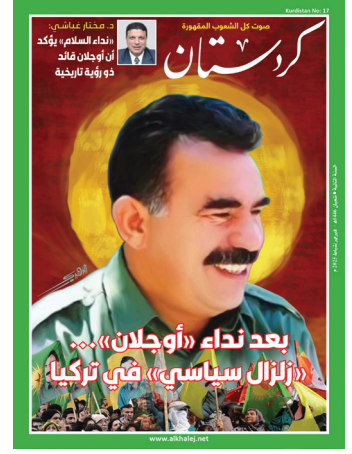
المحرر

رئيس المركز

شريف عبد الحميد

Sherif Abdelhamied

Center-in-Chief



موضوع الغلاف (ص 8)

أوجلان أسيراً... مهزلة العدالة

التركية.....24

«زلزال سياسي» في تركيا بعد نداء

أوجلان.....31

مظاهرات دولية حاشدة تطالب بـ

«الحرية لأوجلان».....34

ربع قرن من النضال العالمي:

«الحرية لأوجلان».....40

مقال

أوجلان... المعضلة والحل.....54

ملف العدد

أفكار أوجلان... مفتاح حل

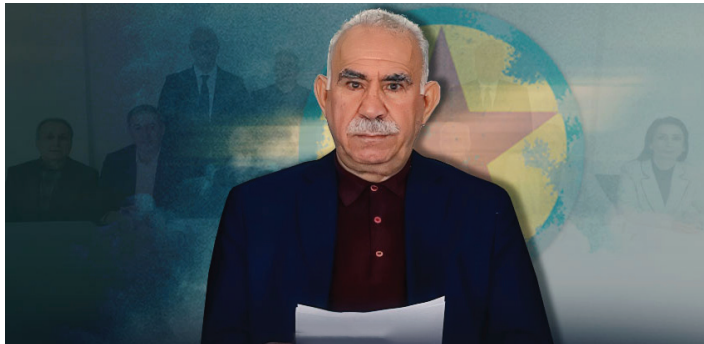
القضية الكردية.....10

مفهوم «الأمة الديمقراطية»... ثورة

في الفكر السياسي العالمي.....14

26 عاماً على المؤامرة الدولية

لا اعتقال أوجلان.....21



أوجلان يوجّه «رسالة سلام» تاريخية إلى تركيا (ص 27)



المرأة في فكر أوجلان هي «مفتاح الحياة» (ص 18)

کاریکاتیر



مبادرة أوجلان تغيّر مجرى التاريخ

طويلة مع الحكومة التركية، ويمكن تفسيرها على أنها «نقد ذاتي» لتجربة الكفاح المسلح المستمرة منذ أكثر من 40 عاماً.

يرى أوجلان، أن الوقت قد حان لتبني استراتيجية جديدة تعتمد على النضال السياسي السلمي، الذي أصبح أكثر فاعلية في ظل المتغيرات الإقليمية والدولية. خاصة أن طرفي الصراع لم يتمكنوا من حسم المواجهة أو القضاء على الآخر، فضلاً عن الخسائر البشرية والمادية الهائلة التي تكبدها الجانبان، ما يجعل البحث عن بدائل غير عسكرية ضرورة تاريخية لا تحتمل التأجيل.

حل القضية الكردية

لم يصدر إعلان أوجلان من فراغ، بل سبقته مشاورات شخصية مع الزعيم داخل محبسه في جزيرة إمرالي، أملتتها التطورات السياسية الجارية في الشرق الأوسط، وقادها وفد من حزب «المساواة والديمقراطية للشعوب»، الذي أطلق خلال مؤتمره العام يوم 12 فبراير/شباط الحالي، رؤية كلية تسهم في حل القضية الكردية، شملت أربعة محاور وهي: إنهاء سياسة العزل ورفع العزلة عن عبد الله أوجلان، وعقد اجتماعي جديد ديمقراطي والاعتراف بحقوق الكرد، والعيش المشترك على أساس المساواة دون تمييز، والتخلي عن سياسات الحرب واعتماد لغة الحوار.

عكست مبادرة أوجلان وعياً شديداً لمفكر كبير، بالتحولات الجيوسياسية الحاصلة حالياً في تركيا وفيما حولها من دول الإقليم، وفهماً عميقاً للأطر النظرية التي تعالج المشكلات والأزمات التاريخية الكبرى، وما تمثله من تغييرات حادة يتطلب التعامل معها بروح وأدوات وسياسات مختلفة.

وبعد يومين فقط من دعوة أوجلان؛ امتثل «حزب العمال الكردستاني» للدعوة؛ حيث أعلن الحزب، في بيان له، عن وقف فوري لإطلاق النار في حربه مع تركيا، مشيراً إلى أن مثل هذا القرار لا يمكن اتخاذه إلا تحت إشراف أوجلان المباشر، وفي إطار عملية سياسية أوسع، كما أن تنفيذ أمر مثل إلقاء السلاح لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال القيادة العملية لأوجلان شخصياً.

في إعلان تاريخي، ورغم خضوعه لسجن مشدد طيلة 26 عاماً، أطلق الزعيم الكردي الأسير عبد الله أوجلان مبادرة للسلام مع تركيا، لو كُتب لها النجاح ولم يتم إفشالها عمداً من السلطات التركية، مثل سابقاتها، فإن من شأنها أن تغيّر مجرى التاريخ في الشرق الأوسط.

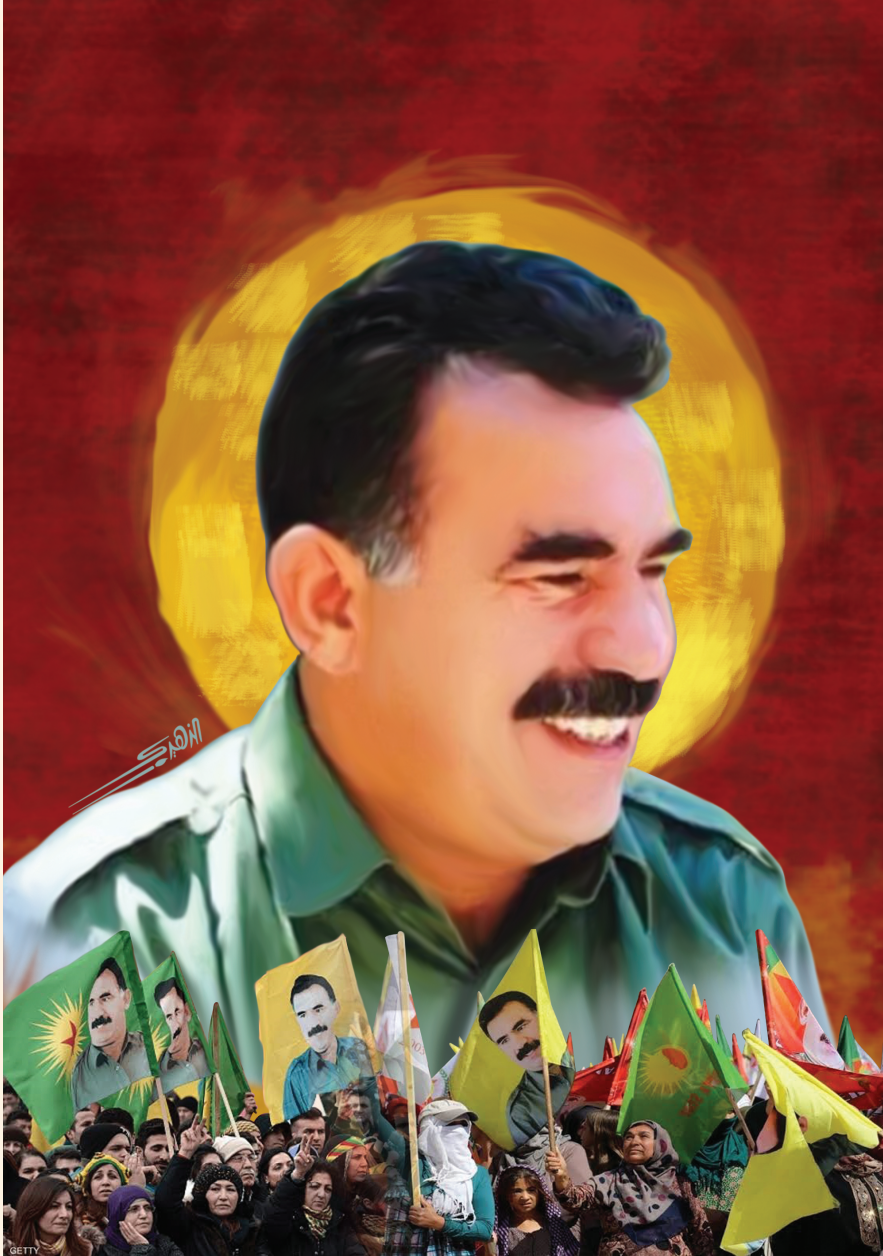
لقد بلغ حضور أوجلان - رغم اعتقاله - ذروته في مساعي سلام سابقة، جرت بين الدولة التركية ومقاتلي «حزب العمال الكردستاني» بين عامي 2013 و2015. وكان أردوغان، رئيس وزراء تركيا آنذاك، يرى في أوجلان «كلمة السر» في الجهود التي تستهدف إنهاء القتال.

ومن زناناته في السجن، برز أوجلان إلى الواجهة. وفي بيان تلى أمام حشود ضخمة في احتفالات بسنة كردية جديدة في مارس/ آذار 2013 قال أوجلان: «نضال حركتنا القائم منذ 31 عاماً الذي كان مترعاً بالألم، لم يذهب سدى، لكنه في الوقت نفسه أصبح غير قابل للاستمرار». وكانت تلك المحادثات هي أقرب نقطة اقترب فيها من التوصل إلى حل تفاوضي للصراع. ولكن، بعد أربعة أشهر انهارت عملية السلام ودخل الصراع مرحلته الأكثر دموية.

الآن، وبعد نحو عشرة أعوام من توقف آخر مسار سياسي جدي للحل، تبدي مختلف الأطراف المعنية وذات التأثير في الملف مواقف إيجابية واستعداداً للعب أدوار داعمة للمسار، الذي ما زال غير واضح المعالم والخطوات. ولذلك، ما زال من المبكر الحكم على فرص نجاحه وتداعياته محلياً وإقليمياً. ولا جدال أن رسالة القائد أوجلان، التي كتبها - بخط يده - من بين جدران سجنه في جزيرة إمرالي، ستظل محط نقاش لشهور طويلة قادمة، ليس داخل تركيا فحسب، بل على مستوى الشرق الأوسط والعالم أجمع. فهذه الرسالة ليست مجرد كلمات تلقى في مهبّ الريح، بل هي محاولة جريئة لإعادة رسم خريطة الصراع التركي- الكردي الذي دام لأكثر من أربعة عقود. ولا يمكن النظر إلى دعوة أوجلان لإلقاء السلاح على أنها خطوة مفاجئة، أو مجرد تنازل تكتيكي، فقد جاءت بعد مفاوضات



من الأهمية بمكان أن
تُبدي الدول العربية
اهتمامها بالدعوة وأن
تدعم بكل قوة عملية
السلام التركية- الكردية



وإذا نجحت المبادرة التاريخية، فإنها قد تؤدي إلى إعادة تشكيل الديناميكيات الإقليمية برمتها. والهدف الذي يسعى إليه القادة الأتراك واضح، وهو نزع سلاح «حزب العمال الكردستاني»، وإزالة الطابع الأمني عن علاقات تركيا مع جيرانها الجنوبيين، وتعزيز التعافي الاقتصادي، وتحسين العلاقات مع الغرب، وأن يأتي كل هذا في وقت مناسب قبل الانتخابات العامة المقبلة في البلاد.

وعلى المستوى الخارجي، فإن إدارة تركيا للمسألة الكردية بحكمة، سيحول دون تدهور علاقتها مع إدارة دونالد ترامب، كما أن السلام مع الكرد شرط أساسي لضمان مشاركة الأتراك في مشاريع البنية التحتية الكبرى في الشرق الأوسط، مثل مشروع طريق التنمية العراقي. فالاستقرار الإقليمي سيعزز مكانة تركيا كشريك موثوق يربط بين الأسواق الخليجية وأوروبا، ما يساعدها على استقطاب الاستثمارات الخليجية.

الحق في «الأمل»

من جانبهم، يحدو الكرد داخل تركيا الأمل في تحقيق بعض المكاسب السياسية والثقافية والاقتصادية، من خلال تلك الدعوة، على أساس أن أوجلان يؤكد - بهذه الدعوة- التزامه بالخط العام للدولة التركية؛ ومن ثم فقد تتم ترجمة دعوته إلى إصلاحات ديمقراطية وحقوق ثقافية ولغوية أكبر للكرد، وإنعاش الاقتصاد المتخلف في جنوب شرقي البلاد الذي تقطنه أغلبية كردية.

رغم ذلك، لا تزال مبادرة أوجلان مجرد دعوة لم يتم تنفيذها، ولم يتم الرد عليها رسمياً من الحكومة التركية بعد؛ لذلك فقد تسير الأمور وفق عدة سيناريوهات مستقبلية، من بينها سيناريو إتمام عملية السلام، فاحتمالات إتمام عملية السلام التركية مع الكرد مرتفعة هذه المرة. والفرق هو أن جهود السلام هذه المرة مدفوعة بالسياسة الداخلية والتطورات الإقليمية، ولا سيما أن أوجلان أوضح في رسائله، أن تركيا تغيرت عن الفترة التي تأسس خلالها حزب العمال الكردستاني؛ والتي كانت الدولة التركية تقيد فيها حقوق الكرد، لكن الهوية الكردية لم تعد منكرة تماماً في تركيا.

وربما يبدو، أن كل هذه المعطيات تصب في «خانة التفاؤل»، لكن المشهد السياسي العام في تركيا يبدو كأنه يمضي في اتجاه معاكس، أو على الأقل بما لا يبشر بمضي

بكل قوة عملية السلام التركية- الكردية المتوقعة خلال الفترة المقبلة، وتضغط على القادة الأتراك لنزع الطابع الأمني عن علاقاتهم مع جيرانهم الجنوبيين، خاصة السوريين. ومن خلال الدعوة إلى حقوق الكرد داخل سوريا الموحدة، ينبغي للدول العربية أن تساعد دمشق والكرد السوريين على المشاركة بشكل بناء، والتفاوض على مستقبلهم فيما بينهم. وهذا من شأنه أن يُعجل باستعادة سوريا لسيادتها، ويسهم في استقرار المنطقة برمتها، بما يحقق مصالح الجميع في نهاية المطاف.

عملية السلام المتوقعة بسلاسة. وذلك رغم أن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان نفسه، وصف رسالة أوجلان بأنها «فرصة تاريخية» لإنهاء الصراع التركي- الكردي.

غير أن الواقع على الأرض يخالف التصريحات المعلنه تماماً، فقد ازدادت خلال الأشهر القليلة الماضية عمليات عزل رؤساء بلديات من القيادات الحزبية الكردية، أو شخصيات كردية فازت في الانتخابات المحلية على لوائح «حزب الشعب الجمهوري»، إضافة إلى اعتقال أعداد متزايدة من الصحفيين المؤيدين للقضية الكردية، في إجراءات يمكن إجمالها بالاندفاع إلى مزيد من السلطوية والتضييق على حرية التعبير.

ومن الأهمية بمكان، أن تُبدي الدول العربية اهتمامها بدعوة أوجلان، وأن تدعم

قراءة شاملة في كتابات الزعيم الأسير أفكار أوجلان... مفتاح حل القضية الكردية



استطاع أوجلان أن يحقق قفزة نوعية ومختلفة في مفهوم القيادة والزعامة الكردية

إسراء حبيب

والمشروع استطاع أن يحقق هوية نضالية وشخصية كردية، قادرة على قيادة عمليات التغيير والبناء ومواجهة التحديات المختلفة، بالتعاون والتشارك مع باقي شعوب المنطقة والعالم.

ومن النقاط الرئيسية التي يؤكد القائد، أهمية الديمقراطية والتعددية في حل القضية الكردية بصورة عادلة، فهو يرى أن الحكومة التركية والحكومات الأخرى يجب أن تعترف بالحقوق السياسية والثقافية والاقتصادية للشعب الكردي، وأن تتبنى نهجاً ديمقراطياً شاملاً لتمكين الكرد من المشاركة السياسية واتخاذ القرار. ويتبنى أوجلان أيضاً مفاهيم ومبادئ الحوار والتفاوض كوسيلة لحل النزاعات وتحقيق السلام الشامل في الشرق الأوسط.

وتأتي بعد ذلك، أهمية العدالة الاجتماعية والاقتصادية في حل القضية الكردية، فهو يشرح أن الفقر والتهديم الاقتصادي للمناطق الكردية

سبقت أفكار عبد الله أوجلان، كما تجلت في مؤلفاته الفكرية، عصره. فقد استطاع الزعيم الكردي الأسير منذ أكثر من ربع قرن، أن يصوغ مجموعة من الأفكار السياسية والاجتماعية والثقافية، التي تعد بمثابة «مفتاح حل» القضية الكردية، بل إنها حملت معطيات تخطت حدود الشرق الأوسط، ووضعت حلولاً ناجعة لمشكلات يعاني منها العالم أجمع.

بداية، استطاع أوجلان أن يحقق قفزة نوعية ومختلفة في مفهوم القيادة والزعامة الكردية، وأثبت بمؤلفاته الفكرية العديدة التي ظل يبدعها حتى وهو داخل السجن، أن فلسفته التنظيمية والسياسية والمجتمعية أسهمت في تشكيل الهوية الكردية الحديثة والنضال من أجل حقوق الكرد.

أهمية ما طرحه أوجلان من مفهوم التعايش والأخوة بين الشعوب، في مشروع «الأمة الديمقراطية»، تأتي من كونه بهذا الفكر

«النظام الفيدرالي»
يمكن أن يكون حلاً
مناسباً لتلبية المطالب
الكردية ومتطلبات
العدالة الاجتماعية
والثقافية



أفكار أوجلان هي الحل للقضية الكردية

الفعالة في الحياة السياسية واتخاذ القرار، وضمان حقهم في تشكيل هيئات تمثيلية والمشاركة في الانتخابات.

من جهة ثانية، يدعم أوجلان فكرة إقامة نظام فيدرالي. قائلاً: «يمكن أن يكون النظام الفيدرالي حلاً مناسباً لتلبية المطالب الكردية ومتطلبات العدالة الاجتماعية والثقافية، إذ إن الفيدرالية يمكن أن توفر هيكلًا سياسيًا يحمي حقوق الشعوب والأقليات ويضمن توزيع الموارد بصورة عادلة».

إلى ذلك، يؤكد الزعيم الكردي أهمية لامركزية السلطة كجزء من حل القضية الكردية. ويدعو إلى منح مزيد من الحكم الذاتي للحكومات والمجتمعات المحلية، مما يسمح لها بالإدارة بصورة أكبر لشؤونها الخاصة.

ويطالب أوجلان بتحقيق المساواة القانونية للشعب الكردي والأقليات. ويرى أنه يجب إلغاء القوانين والتشريعات التي تفرق بين المواطنين بناء على العرق أو الأصل القومي، وضمان حقوق جميع المواطنين بغض النظر عن خلفيتهم الثقافية أو اللغوية».

السلم الاجتماعي والحوار الثقافي، يعد أوجلان أن الحوار الثقافي والتعايش السلمي بين الشعوب والثقافات هو أساس بناء السلام والتفاهم في المجتمع. ويشدد على ضرورة

التعامل بحكمة ووعي مع الظلم التاريخي والانتهاكات الماضية يسهم في بناء مستقبل أفضل وتعزيز الثقة

يُعدان من أسباب الصراع والانقسام، مشددًا على ضرورة توفير فرص العمل والتنمية الاقتصادية في المناطق الكردية، والمساهمة في تحسين مستوى المعيشة للشعب الكردي.

إقامة نظام فيدرالي

في بحث نشرته هييفين إسماعيل، الرئيسة المشتركة للمجلس التنفيذي في مقاطعة الرقة السورية، لخصت النقاط الرئيسية في فكر أوجلان لحل القضية الكردية، ومنها أن القضية الكردية يجب حلها من خلال إقرار نظام ديمقراطي شامل، أي يجب أن تعترف الحكومات بحقوق الشعب الكردي وتلبية مطالبهم العادلة، وتمكينهم من المشاركة السياسية واتخاذ القرار. ويدعو أوجلان، إلى الحوار والتفاوض كوسيلة لحل النزاعات وتحقيق السلام الشامل. ويؤمن بأنه يجب أن يكون هناك تفاوض مباشر بين الحكومات وقيادة الحركة الكردية للتوصل إلى حل سلمي ومستدام.

ويعتبر، أن الاحتفاظ بالهوية الثقافية واللغوية للشعب الكردي أمر حاسم للقومية الكردية والتعايش السلمي.

المشاركة السياسية، يؤمن أوجلان بأن الحكومات يجب أن تعترف بالحقوق السياسية للشعب الكردي. و«يجب أن تتاح للمكرد المشاركة



فكر القائد أوجلان هو الخلاص الحقيقي لشعوب منطقة الشرق الأوسط

بين الشعب، لتتغير الثقافة للأفضل، فثقافة الشعوب هي مجمل ثقافات الأفراد، والأنبياء، والمصلحون جميعهم يبدؤون بإصلاح أفراد الشعب وينتهون بإصلاح الأمم، وهو ما ينشده القائد عبد الله أوجلان.

ولا يتوقف الأمر عند الحالة الكردية، لأن فكر الثورة الأوجلانية يشمل الشعب الكردي وكل شعوب المنطقة، فهو تحدث عن الحالة الكردية كنموذج يُحتذى به، على المستويين الثقافي والسياسي، وعلى المستوى المحلي والدولي، خاصة أن قيم العدل والمساواة والأريحية، هي قيم عالمية، تنشدها البشرية عبر العصور والأماكن، وعندما ينشرها القائد أوجلان بين الكرد، فهو يطلب العدل لكل الشعوب، في كل قارات الأرض.

مبدأ «الدفاع الذاتي»

لا يُغفل أوجلان عن مبدأ «الدفاع الذاتي» في الديمقراطية، إذ يعول على أهمية الدفاع الذاتي في القضايا المصيرية ضد القمع والاستغلال اللذين تمارسهما قوة حديثة الرأسمالية، من ثم فإن المجتمع الديمقراطي المنشود عند أوجلان لا يقوم بلا إيجاد حلول لقضايا الدفاع الذاتي، من أجل تحقيق الاستقلال للشعوب. العدالة والمصالحة، يشدد أوجلان على



المراقبون: فكر القائد أوجلان هو «الخلاص الحقيقي» لشعوب منطقة الشرق الأوسط من أزمتها المزمنة

تعزيز التفاهم والتعاون بين الشعب التركي والشعب الكردي من خلال تبادل الثقافات والقيم والتعاون الاقتصادي والاجتماعي. ويتحتم على المثقفين، والمثقفون الكرد خصوصاً، لعب الدور الأساسي في نشر فكره، حيث يؤكد أن «المثقف المتنور هو من يظهر ويكشف الحقائق، فقد أظهرنا (في حالة حزب العمال الكردستاني) كل هذا من خلال الحرب، وأن ما ظهر وأبدع من خلال الحرب، يُعتبر ثمرة ثمينة، ومن يريد أن يصبح كردياً مخلصاً عليه أولاً معرفة ذاته، والأكثر من ذلك عليه معرفة صديقه من عدوه».

وتلك هي الثورة الفكرية، تبدأ بخصوصية فكر المفكر أوجلان، تمهيداً لنشر فكره في الشرق الأوسط ثم باقي دول العالم، أن الثورة الفكرية، كما يرى ويطلب من المثقفين، لا تشبه تلك الانتفاضات، فالوضع مختلف والحسابات مختلفة؛ لأن الثورة في الحالة الكردية، قائمة على أساس فكر وفلسفة طرحها القائد أوجلان نفسه، وأن الكرد أصبحوا واعين، ويدركون ماهية الألاعيب التي يحيكها أعداء الشعب الكردستاني، كما نفهم من سياق كلمات القائد أوجلان.

ويقول الدكتور علي أبو الخير، إن المثقف الواعي، كما نستوعب من وحي كتب المثقف عبد الله أوجلان، هو من ينشر تلك الثقافة



وقفه داعمة لأوجلان الزعيم التاريخي للكردي في تركيا (رويترز)

فكرة التعايش والتكامل لدى عبد الله أوجلان فكرة رائدة، تظهر آثارها في مناطق الإدارة الذاتية في شمال شرقي سوريا، من حيث التعايش بين جميع المكونات، سواء كانوا عرباً أو كرداً أو سرياناً أو آشوريين وأرمن. ويؤكد المراقبون، أن فكر القائد أوجلان هو الخلاص الحقيقي لكافة شعوب منطقة الشرق الأوسط، خصوصاً أن فكرة «التعايش المشترك» والتكامل من أبرز ملامح أفكاره، التي تضمن السلام والعيش المشترك بين المكونات دون تسلط وبعيداً عن القهر السلطوي، ما يدعو للنظر في الآليات والمبادئ التي وضعها القائد لترسيخ فكرة العيش المشترك.

■ المصادر:

- 1- عبد الله أوجلان الكردي الذي جال العالم وحط في السجن، موقع إنديبننت عربية، 10 فبراير/شباط 2025.
- 2- الثقافة والمتقوضون في فكر القائد عبد الله أوجلان، موقع رونا، 23 أكتوبر/تشرين الأول 2024.
- 3- بين النظرية والتطبيق... كيف نجحت أفكار أوجلان في ترسيخ التعايش والتكامل بين الشعوب، موقع وكالة فرات، 1 يوليو/تموز 2024.

يعد أوجلان أن الحوار الثقافي والتعايش السلمي بين الشعوب والثقافات هو أساس بناء السلام والتفاهم في المجتمع

ضرورة تحقيق العدالة والمصالحة في معالجة التاريخ القديم للقضية الكردية. ويرى أن «التعامل بحكمة ووعي مع الظلم التاريخي والانتهاكات الماضية يسهم في بناء مستقبل أفضل وتعزيز الثقة المتبادلة».

من جانبه، يرى الدكتور طه علي، الباحث المتخصص في شؤون الشرق الأوسط وسياسات الهوية، أن أوجلان يفترض أن الأمة الديمقراطية تستوعب الهويات المتباينة، من ثم فهي تجمع قوميات وإثنيات وأدياناً ومذاهب عدة في إطار إدارة مجتمعية ذاتية، على أن يتجسد هذا التجمع في إطار أشبه بالكونفيدرالية داخل الحدود السياسية القائمة، فيقول أوجلان بالإمكان اختبار الصور الفيدرالية والكونفيدرالية كأدوات حل فيما بين قوى الحل الديمقراطي وقوة الدولة القومية.

ويوضح علي، أن أوجلان يقول إن الأمة الديمقراطية تتميز بالماهية والأفاق القادرة على القضاء على العقليات النمطية والقتالية والقومية والجنسوية والدينيوية والوضعية السائدة في الدولة القومية، وعلى الانسدادات العميقة والاشتباكات المحترمة التي تؤدي إليها الاحتكارات السلطوية والاستقلالية.

وفي سياق متصل، يرى الباحث في الشؤون السياسية والإقليمية الدكتور هاني الجمل، أن

النموذج الذي حققته تجربة «الإدارة الذاتية» بحدارة مفهوم «الأمة الديمقراطية»... ثورة في الفكر السياسي العالمي



الأمة الديمقراطية مشروع شامل ومتكامل

مروان محمود



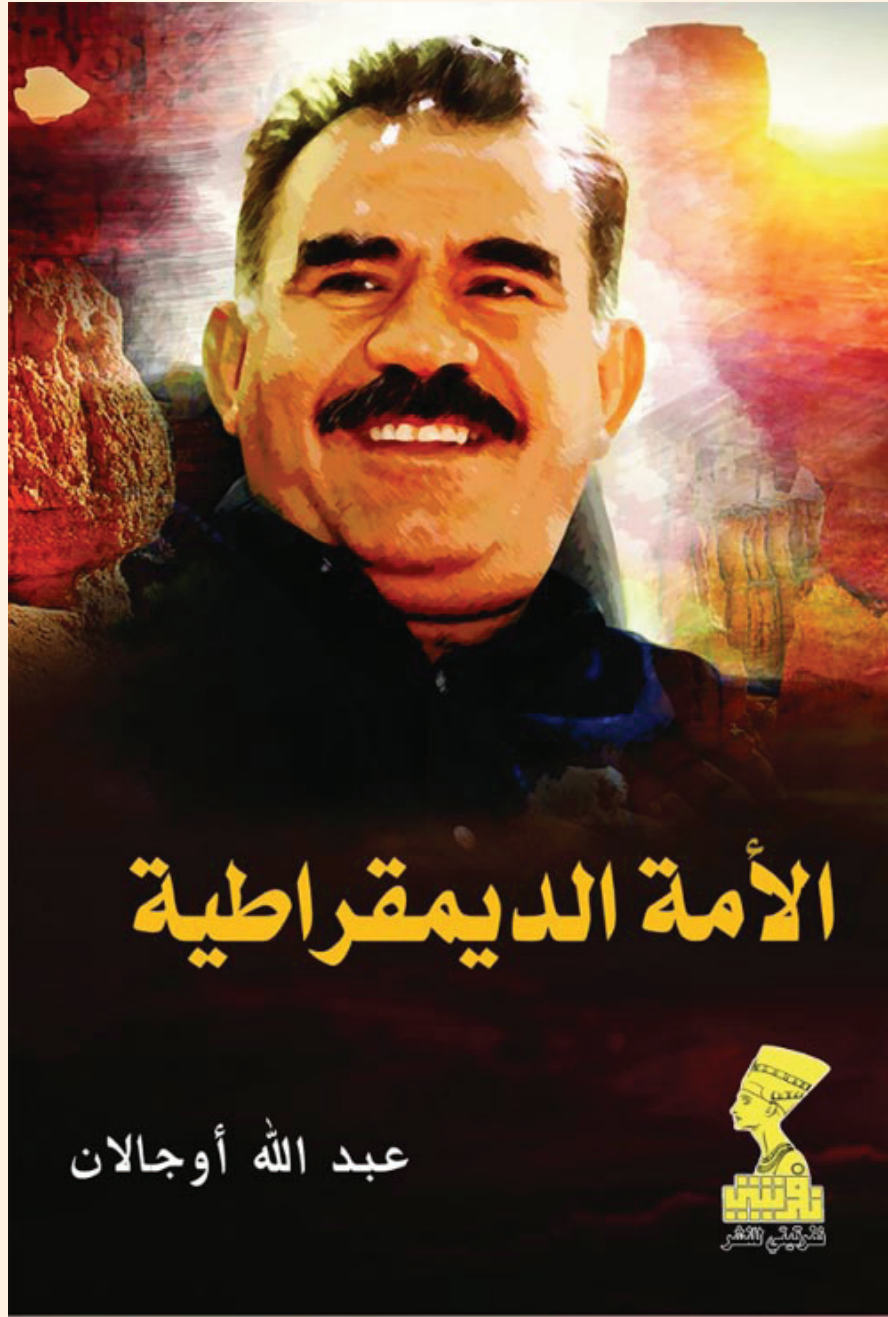
«الأمة الديمقراطية»
طرح غير مسبوق
في الفكر السياسي
الدولي يتجاوز ما طرحته
الرأسمالية والماركسية
معًا

يطرح المفكر الكردي الأممي عبد الله أوجلان، في كتاباته السياسية والفكرية، ومن بينها كتاب «الأمة الديمقراطية»، مفهومًا جديدًا وغير مسبوق لفكرة الأمة، لم يسبق طرحه في الفكر السياسي العالمي، من شأنه أن يسهم في إيجاد حلول ناجعة لمشكلات الأقليات حول العالم، وإعادة توحيد صفوف المجتمع البشري العالمي.

ويؤكد القائد أوجلان، أن نموذج «الأمة الديمقراطية» يلجم القمع والاستغلال، ولا يكتفي بالشراكة الذهنية والثقافية فحسب، بل ويوحد قوماتها كافة، ويديرها في ظل المؤسسات الديمقراطية شبه المستقلة، كما أنه ينعش ديمقراطية العلاقات الاجتماعية، التي مزقتها النزعة القومية.

وفيما استقر الفكر السياسي في ظل سيطرة الرأسمالية خلال القرنين الماضيين، على مفهوم «الدولة الأمة» ذات الحدود الصارمة، اعتمد أوجلان مفهومًا مختلفًا للأمة، لا يعتمد على الحدود السياسية المعلومة، حيث يسمح بإنشاء مجموعات وطنية عليا مؤطرة باتحادات متنوعة من مختلف الأمم التي تقطن نفس المكان بل ونفس المدن أيضًا.

ويقول الدكتور طه علي أحمد، في دراسة نشرها «مركز آتون للدراسات»: لقد تأكد لدى أوجلان استحالة أن يُبدي نموذج الدولة القومية أي نجاعة في استيعاب متطلبات إدارة العمران البشري وتلبية احتياجاته، وإدارة التنوع الذي يميز المجتمع الإنساني. وبالتالي، كان لزامًا عليه، كقائد كردي مُحمل بالأم أُمَّته التي لطالما



الأمة الديمقراطية

تعرّضت هويتها لمحاولات مُستميّة للإبادة منذ مطلع القرن العشرين. لذا، فقد تمثّل الهدف الرئيسي لأوجلان في البحث عن سبل لتحطيم جدار الاغتراب وتفريغ سياسة الإنكار التي تعرّضت لها الهوية الكردية، وهو ما توصل إليه عن طريق «الأمة الكردية».

«الأمة» في الفكر الأوجلاني

يُعرف أوجلان، الأمة بأنها «ظاهرة أو مجموع علاقات مُلتفة حول الوعي القبلي والوعي الديني، مُمتزجتين مع كل من السُلطة السياسية المشتركة والسوق».

الأمة عند أوجلان، إذن، هي مفهوم افتراضي نشأ بتدرج مع تكوّن عالم ذهني وثقافي مشترك بين الطبقات والأجناس والألوان والإثنيات المختلفة. وهو، أي أوجلان، يتقارب مع الطرح الذي قدّمه المفكر الفرنسي أرنت رينان، الذي يُعدّ أول من طرح مفهوم الأمة.

في تعريفه الجديد للمفهوم، يستبعد أوجلان كلاً من «الوطن» و«السوق المشتركة» كشرطين ماديين وسمتين محدّتين لقيام الأمة. ويستشهد على ذلك باليهود الذين رغم شتاتهم بلا وطن لحقبة طويلة من الزمن، إلا أنهم عرفوا كيف يصبحون الأمة الوحيدة الأقوى في أسواق العالم.

ولكن، رغم ما يكتنف هذا الاستشهاد الذي اعتمد عليه أوجلان من تحفّظ مرده تفرّد حالة اليهود، إذ يصعب اعتبارها قاعدة للقياس، رغم ذلك إلا أن أوجلان وصف الأمة باعتبارها تكتفي بالشاركة الذهنية والثقافية فحسب، بل وتوجد كافة مقوماتها في ظل المؤسسات شبه المستقلة التي تديرها بطريقة ديمقراطية.

هذا الطرح الجديد، يقود أوجلان إلى مفهوم «الأمة الديمقراطية»؛ ذلك المفهوم الذي قدّمه كبديل عصري يتشكل في إطاره المجتمع، الذي يختفي فيه التهميش والاستهلاك الاجتماعي. ففي إطار هذا المجتمع لا تُعد الجغرافيا ولا اللغة بين مُحدّدات الأمة؛ ذلك أنها أمة تقوم على التنوع وإدارته بطريقة ديمقراطية. وكسبيل لجعل هذا المفهوم، أو ذلك الطرح، إنسانياً، ليس حكراً على جماعة أو فئة بعينها.

بذلك، يسعى إلى دمج المكون الكردي في محيطه البشري ضمن إطار تكاملي. فالعنصر الكردي، كما يرى، يمكنه العيش المُشترك مع التعدديات والأقوام المختلفة استناداً لمفهوم «الأمة الديمقراطية»، مع تمكين كافة مكونات المجتمع من العيش في ظل حرية ممارسة الثقافة واللغة.

وبينما يؤكد أوجلان عجز النظريات الليبرالية الرأسمالية عن حل مشكلات المجتمع المتفاقمة، التي نتجت بالأساس عن دور القوى

**القائد عبد الله أوجلان
يسعى من خلال رؤية
«الأمة الديمقراطية»
لإعادة توحيد صفوف
المجتمع البشري
العالمي**

الرأسمالية المتسلطة، فإنه يسعى من خلال رؤية «الأمة الديمقراطية» لإعادة توحيد صفوف المجتمع البشري العالمي ومعالجة المشكلات التي خلّفتها الدولة القومية. في هذا الإطار، يسعى إلى توحيد العالم الثقافي للشرق الأوسط، بعد أن قسمته الرأسمالية العالمية إلى مئات الأقليات والتنظيمات والقبائل والمذاهب.

بعبارة أخرى، يفترض أوجلان أن الأمة الديمقراطية تستوعب الهويات المتباينة، وبالتالي فهي تجمع قوميات وإثنيات وأديان ومذاهب عديدة في إطار إدارة مجتمعية ذاتية، على أن يتجسّد هذا التجمّع في إطار أشبه بالكونفدرالية داخل الحدود السياسية القائمة. وترسخت قناعات أوجلان بشأن نموذج



د. طه علي أحمد

الطرح الأوجلاني بديل عصري يتشكّل في إطاره مجتمع عادل يختفي فيه الظلم والتهميش والاستهلاك الاجتماعي



فكر القائد عبد الله أوجلان سبق عصره

استهلاكه. وفي إطار الإطار يطرح أوجلان مفهوم «الأمة الديمقراطية» كنموذج يتجاوز حدود الدولة، ويقوم على المجتمع كوحدة مركزية، ووعاء يقوم على الاعتماد المتبادل بين أفراد المجتمع، بصرف النظر عن تنوعاتهم العرقية والعقائدية.

وفي إطار الأمة الديمقراطية، يتشكل الاقتصاد من خلال ما يسميه أوجلان بـ «شبه الاستقلال الذاتي» الذي يضمن إعادة بسط المجتمع لسيطرته على الاقتصاد. وفي هذا النموذج يتحقق قدر من الوفاق بين الدولة القومية والأمة الديمقراطية. غير أن هذا

تمركز حول المجتمع ولم يقع في فخ السلطة، مثل التحليلات التي دارت في فلكها، سواء كانت ماركسية أو غيرها.

ويرى القائد الكردي الأممي أن «الاحتلال الاقتصادي» الذي يعاني منه البشر من خلال الدولة القومية وهي أداة للرأسمالية، إنما يهدف لإخضاع الإنسان واستغلاله في إطار من الرقابة المُشددة، الأمر الذي لا يمكن التخلص منه بدون التحكم في أدوات الإنتاج والسوق والتجارة.

غير أن ذلك لن يتحقق بعيداً عن ضمان حرية الإنسان في تملك أدوات إنتاجه وأنماط

الأمة الديمقراطية كسبيل ومخرج من مأزق «أزمة الاندماج الوطني» التي تعاني منها منطقة الشرق الأوسط، وهو ما يأخذ طريقه نحو التطبيق في إطار تجربة «الإدارة الذاتية» في شمال وشرق سوريا، كنموذج يتحقق من خلاله مفهوم الأمة الديمقراطية على أرض الواقع.

ضد «الاحتلال الاقتصادي»

ينطوي طرح الاقتصاد الذي يقدمه أوجلان، كجزء من نموذج «الأمة الديمقراطية»، على اجتهد تجاوز فيه الأطر التقليدية للتحليل. ورغم بدايته الماركسية، إلا أن تحليلاته



فكر أوجلان هو الحل لتعايش المنطقة بسلام

التي لعبت فيها المرأة دوراً محورياً فيها، سواء على المستوى الإداري أو التنفيذي. قام الاقتصاد في تجربة «الإدارة الذاتية» بدرجة كبيرة على التعاونيات الزراعية، باعتبارها نظاماً يتوافق مع خصائص المجتمع الأيكولوجي الذي يقترحه أوجلان. فقد تشكلت التعاونيات في شمال وشرق سوريا، عام 2013 في المناطق الريفية بمحافظة الحسكة، من مؤسسات يملكها أعضاء متساوون يديرونها في إطار اقتصادي مشترك.

■ المصادر:

- 1- عبد الله أوجلان وَحَلُ الأُمة الديمقراطية: قراءة أولية، موقع وكالة أنباء فرات، 12 أبريل/نيسان 2023.
- 2- من الاشتراكية إلى التشاركية: قراءة في المنظور الاقتصادي لنموذج الأُمة الديمقراطية، موقع مركز آتون للدارسات، 20 أكتوبر/تشرين الأول 2023.
- 3- القائد عبد الله أوجلان: الأُمة الديمقراطية تنعش العلاقات الاجتماعية التي مزقتها النزعة الدولية، موقع رونا، 27 يوليو/تموز 2023.

يرى القائد الكردي
الأممي أن «الاحتلال
الاقتصادي» الذي يعاني
منه البشر من خلال
الدولة القومية وهي
أداة للرأسمالية، إنما
يهدف لإخضاع الإنسان
واستغلاله في إطار من
الرقابة المُشدّدة

الوفاق المذكور يمثل الحد الأدنى الذي لا يمكن النزول عنه، ولا يعد ذلك استسلاماً.

هنا يُميّز أوجلان بين «الاقتصاد التشاركي» في إطار شبه الاستقلال الاقتصادي، ورأسمالية الدولة واقتصادها؛ حيث يرى أن التشاركية هي النموذج الاقتصادي الأنسب لطبيعة الإنسان والبيئة أيضاً، بل يعتبرها، أي التشاركية، نموذجاً وجوهراً للحياة الذاتية التي تدور في فلك المجتمع المتجانس.

مثل هذا المجتمع، يراه أوجلان مباركاً بفضل تلك الروح التشاركية، إذ يغيب عنه الكدح أو العمل الشاق الذي لا يثمر الحرية. مع ملاحظة أن هذا الانتقال يتعين أن يبقى عند مستوى شبه الاستقلال الاقتصادي، وألا يصل إلى منزلة الاستقلال، وإلا ستكون بصدد «دولة قومية»، الأمر الذي يعني، بشكل مباشر، الاستسلام للحادثة الرأسمالية، وهو الفخ الذي سقط فيه التحليل الماركسي التقليدي.

ويؤكد د. طه علي محمد، أن الطرح الاقتصادي لعبد الله أوجلان اكتسب ثقلاً أكبر حينما نزل إلى حيز التطبيق، في إطار تجربة «الإدارة الذاتية» لمناطق شمال وشرق سوريا، التي عملت في إطار مجتمعي تشاركي، تجسد في جانب كبير منه في «منظومة التعاونيات»،

يؤكد أن المجتمع لن يتحرر إلا بتحرر النساء

المرأة في فكر أوجلان هي «مفتاح الحياة»



أيديولوجية تحرير المرأة في فكر أوجلان

يوسف شرف الدين

استطاع المفكر الأممي عبد الله أوجلان، عبر اجتهاداته الفكرية ومسيرته النضالية وما كتبه من المراجعات الفلسفية، أن يقدم رؤية جديدة من نوعها في الشرق الأوسط لأوضاع المرأة بشكل عام، وليس النساء الكرديات فحسب، من أهم معالمها مفهوم «المرأة الحرة» التي تتجاوز الذكورية السلطوية، مؤكداً أن حرية المجتمعات والشعوب ممكنة - فقط - من خلال حرية المرأة، وتمكينها وقيادتها للحياة في كافة المجالات.

ويرى القائد، المرأة على أنها مصدر استقرار للعمل الثوري والطرف الفاعل في إنجاحه أو إفشاله، ويحمل أهمية عظمى لاختيارها لشريك حياتها، فإما أن يكون متسقاً مع فكرها، أو يدفعها نحو الفكر السائد الذي يرى في المرأة مجرد أداة أو وسيلة، وليست شخصاً فاعلاً. ولقد لاقت المرأة الكردية، مثل غيرها من نساء شعوب المنطقة، عبر وضعها الاجتماعي

معاناة كبيرة، فكانت ضحية مجتمعتها، وواجهت الكوارث والمصاعب وذاقت كثيراً من الآلام والمرارة، فقد عانت كثيراً من الظلم والقهر، واستبداد الرجل بعقليته الذكورية، وحرمت من حق التعلم وكسب المعرفة في مراحل تاريخية متعاقبة.

غير أن المرأة الكردية ناضلت عبر التاريخ ضد العنف والعنصرية، وقدمت للتاريخ أجمل صور البطولات عبر صفحات مشرقة من سيرة نساء كرديات، فمنهن من كن من الأسر الحاكمة، وينفقن على الفقراء والمساكين، ويوقفن على المدارس، ويجلبن الأطباء والصيادلة ليصنعوا أدوية وعقاقير يوزعنها على الضعفاء والمرضى.

أيديولوجية تحرير المرأة

في الثامن من مارس/آذار عام 1998، الذي يصادف الذكرى السنوية لليوم العالمي للمرأة، أعلن المفكر والفيلسوف عبد الله أوجلان عن

تأسيس «حزب العمال
الكردستاني» جاء كرد
فعل على الخلل الذي
أصاب العلاقات الإنسانية
الأصلية



القائد عبد الله أوجلان.. المرأة ليست مصدرًا للعبودية بل هي مصدر يغني الحياة

بين الرجل والمرأة من الناحية العاطفية والإنسانية، رغم أنها ساوت بينهما في الجهود الحربية، رغباً بذلك في تحويل تلك العلاقات إلى مساراتها البشرية الأولى، وإقامة علاقات على أسس من الحرية والمساواة.

وحظيت رؤية أوجلان للمرأة باهتمام كبير من الباحثين الكرد والعرب والأوروبيين، حيث تقول الأكاديمية المصرية الدكتورة سحر حسن أحمد: إن من يُطالع كتاب «المرأة الكردستانية الحرة»، يتضح له منذ بداية قراءته لهذا العنوان فكر هذا المفكر ونظرته للمرأة على أنها «مفتاح الحياة». إذ ربط أوجلان المرأة الكردية الحرة بمعيشة الإنسان وتفاعله مع المجتمع سواء ذكراً أو أنثى، وكأنه يصف الحياة ومسيرتها وتفاعلاتها المجتمعية من خلال هذه المرأة التي تُمثل نصف المجتمع ولكنها في الواقع بمسؤوليتها عن النصف الآخر تُمثل المجتمع بأكمله.

وتضيف د. سحر حسن: يخرج أوجلان من إطار العلاقات التقليدية إلى إطار الحياة، بما تشمله من جهد ونضال وكفاح تحقق للمرأة فيه أشياء خرجت عن المقاييس التقليدية للحياة العادية. وكأن المرأة قد خرجت من زي الأنوثة وروح الأمومة والاستسلام للحياة الاعتيادية إلى زي الندية للرجل واعتراك الحياة، فإن لكليهما

أيديولوجية تحرير المرأة، كأثمن هدية يمكن إهداؤها في هذه المناسبة، لكي تتوجه بنضالها نحو الآفاق العالمية.

وتوضح الباحثة رمزية أحمد، أن أوجلان كان صاحب أول مفهوم استراتيجي غير مسبوق في مجال تمكين المرأة. وهذا المفهوم تناول المجتمع من الجهتين، وليس من جهة واحدة، أي تمكين المساواة بين الجنسين ولا يقتصر على تحرير المرأة فقط، بل تحرير المجتمع بأكمله. ليس كما تتخذهم مفاهيم الدول السلطوية وذلك بتناول المجتمع من جهة واحدة، والتحكم الذكوري من الناحية القومية والطبقية والإثنية والثقافية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية والقانونية؛ بدءاً من العائلة كأصغر خلية، حتى مؤسسات الدولة الحاكمة، بل إنها تتطلع إلى تأسيس ثقافة وذهنية جديدة باعتبار أنها القوة المحركة لأي تحول اجتماعي والعودة إلى المجتمعية الأصلية العريقة.

وأكد أوجلان، أن «حزب العمال الكردستاني» الذي أسسه عام 1978 جاء كرد فعل على الخلل الذي أصاب العلاقات الإنسانية الأصلية في المجتمع الكردي والقائم على أنظمة الاستعمار والإمبريالية، معتبراً أن تلك الأنظمة هي التي جعلت من السياسة و«التجيش» أساساً في بناء العلاقات العائلية، وتسببت في ضعف العلاقة

أكاديمية مصرية: أوجلان ربط المرأة الكردية الحرّة بمعيشة الإنسان وتفاعله مع المجتمع سواء ذكراً أو أنثى



المرأة في فكر أوجلان

يمكنكن التعلم، وأستطيع القول إنني وجدت ما كنت أبحث عنه في طفولتي في العصر النيووليتي. فما يُسمى في العصر النيووليتي بـ «الهلال الخصيب»، يتحقق الآن على جغرافية كردستان، ولدينا دور في رفعة الحضارة والارتقاء بها.

إلى ذلك، ترى الكاتبة روشن مسلم، أن قضية المرأة التي اهتم بها المفكر عبد الله أوجلان جاءت في سياق التطورات الاجتماعية والسياسية، وأيضاً في إطار السياق التاريخي للمنطقة وللكرد. وبدا واضحاً من كتاباته وإسهاماته أن قضية تحرر المرأة مرتبطة بتحرر الرجل والوطن وفي إطار حل المشكلة القومية للكرد بشكل عام.

■ المصادر:

- 1- المرأة الحرة في فكر أوجلان، موقع مركز آتون للدراسات، 8 مارس/آذار 2024.
- 2- المجتمع وترسيخ أيديولوجية تحرير المرأة، موقع آفاق المرأة، 17 نوفمبر/تشرين الثاني 2023.
- 3- القائد عبد الله أوجلان: ثورة المرأة هي ثورة الورد، موقع وكالة أبناء هاور، 1 مارس/آذار 2024.

للمرأة الذي يصادف 8 آذار من كل عام. وجاء في هذه الرسالة المؤلفة من 17 صفحة: «ستكون سنوات الألفية الميلادية الثالثة، سنوات حرية المرأة في مواجهة عصور الحضارة المظلمة التي جلبت لها بؤساً عميقاً، وفي الأساس، اعتبر هذه الحضارة، حقبة مظلمة ومجمدة، ولكنني أرى أيضاً، أن ربيع المرأة قد بدأ مع بداية الألفية الميلادية الثالثة، ففي مواجهة الشتاء القارس والثلوج الكثيفة المتمثلة بالهيمنة القائمة على الكذب والظلم بحق المرأة على مر التاريخ، بدأت حرية المرأة تتحقق كزهرة ثلج تخترق طبقات من الثلج وتتحدى البرد، ومع ربيع المرأة الذي يزدهر في مواجهة الشتاء والثلوج الكثيفة هذه، بدأ ازدهار حركة حرية المرأة أيضاً، وأنا أعتبر هذا الأمر في غاية الأهمية».

وأضاف القائد في رسالته: «أنا مناضل في سبيل الحرية، وعلى الرغم من ذلك، كان من المستحيل ألا أرى هذا الأمر، كنت أرغب كأمين لهذه الأرض الحرة التي أصبحت موطن آلهة الحب الأوليات. لقد رأيت أن قضية حرية المرأة أصعب من القومية والطبقية، وتابعت بهذا الشكل، لكن إمكانياتي كانت محدودة، فالحل يتطلب اتباع نهج فلسفي ونظري جاد، إذ يجب التفكير بطرق الحل وأساليبه، وأنتن أيضاً

كيانيتها وحرية وذاته الخاص ومساحته من العمل والبناء.

وفي هذا السياق، ترى فاتن صبحي، الصحافية المتخصصة في قضايا المرأة، أن أوجلان يضع رؤية شاملة عن الأسرة وكيفية تكوينها، وعن المرأة ونمط حياتها وكيفية اختيار قراراتها وقناعاتها، ومن ثم ينتقل متوسعاً نحو صورة المجتمع ككل، والذي لخصه في جملة واحدة عبرت عن مجمل فكره «لن يتحرر المجتمع إلا بتحرر المرأة»، واختار عنوان كتابه عن المرأة وكيفية إدارتها قراراتها وحياتها «المرأة الكردستانية الحرة، ضمن سلسلة «كيف نعيش»، باعتبار الكيفية التي تسير بها المرأة تنعكس بديهيًا على صورة الحياة.

وفي قنوات أوجلان، المرأة مصدر للثقة وكائن لا يخون ولا يتراجع في وعده على عكس الثقافة السائدة بأنهن لسن أهلاً للثقة. ويُعد النظام العسكري بمنظومته الحاكمة والمهيمنة أعلى مراحل قمع النساء.

رسالة أوجلان «ربيع النساء»

أرسل القائد عبد الله أوجلان رسالة مطولة إلى النساء من محبسه في سجن إمرالي عام 2002، بعنوان «إلى الباحثات عن الحقيقة والعدالة والمحبة»، وذلك بمناسبة اليوم العالمي

قضى «ثلث عمره» في الأسر

26 عامًا على المؤامرة الدولية لاعتقال أوجلان



26 عامًا على المؤامرة الدولية لاعتقال أوجلان

33 يومًا، قبل أن يغادر في اتجاه روما. واعتقل في مطار ليوناردو دا فينشي لعدة ساعات ثم أطلق سراحه، فعاد إلى روسيا، ثم نُقل بعدها إلى دولة طاجيكستان، حيث احتُجز مدة أسبوع، قبل أن يعود إلى موسكو مجددًا.

وفي 29 يناير/كانون الثاني 1999 توجه إلى أثينا من جديد، ثم نُقل إلى جزيرة «كورفو» اليونانية بهدف أن يمكث فيها يومين، قبل سفره إلى جنوب أفريقيا كما وعدته بذلك السلطات اليونانية، إلا أن المطاف انتهى به في السفارة اليونانية بالعاصمة الكينية نيروبي، إذ نُقل إليها يوم الثاني من فبراير/شباط 1999.

أسرار الصفقة السرية

تزامن وصول الزعيم الكردي إلى نيروبي مع

أحمد النعماني

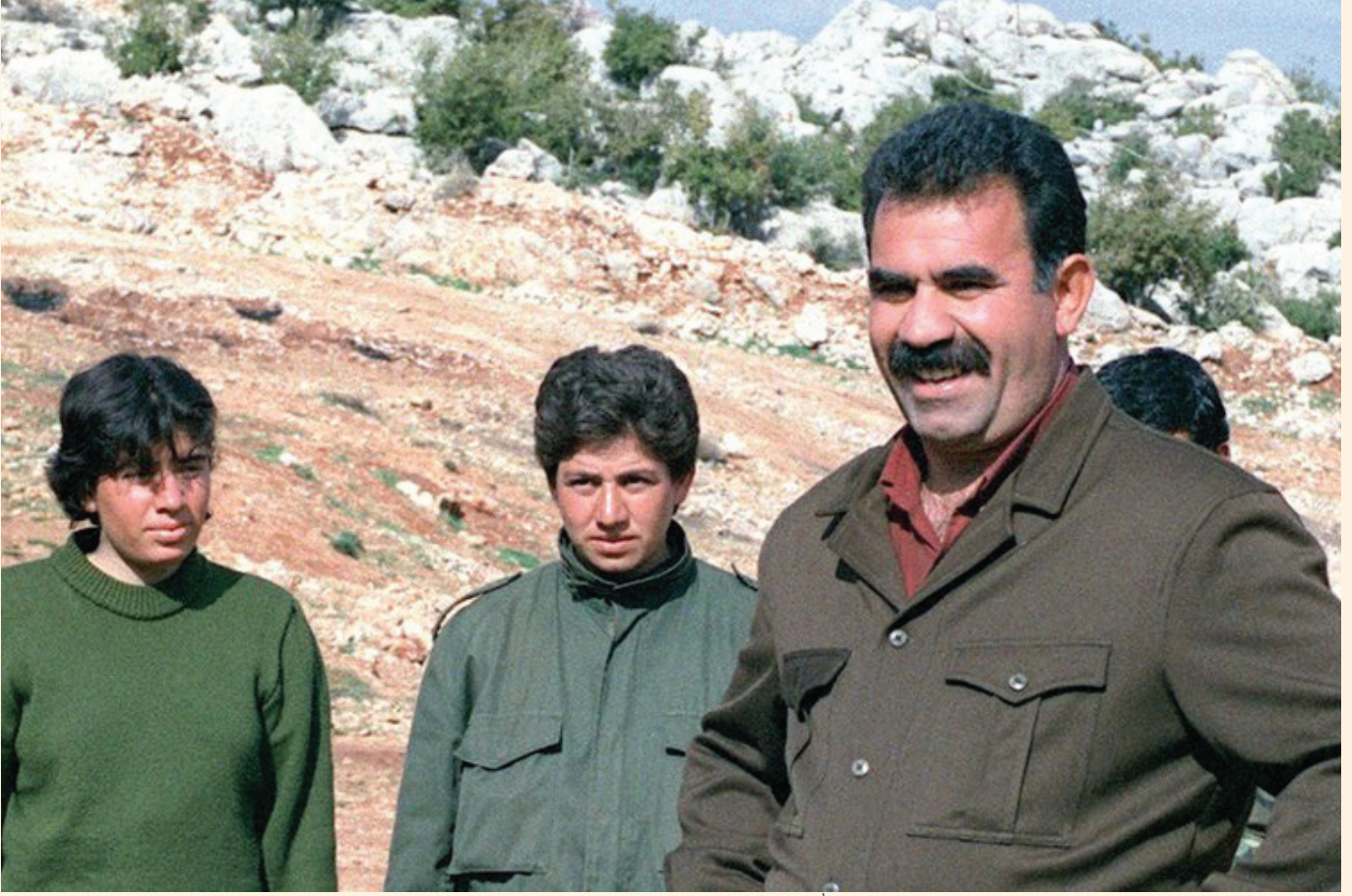


**خروج أوجلان من سوريا
إلى إيطاليا بضغط
تركي عام 1998 أدى إلى
اعتقاله في النهاية
بمشاركة دول كبرى**

في 15 فبراير/شباط عام 1999، نجحت تركيا في اعتقال الزعيم الكردي الأُممي عبد الله أوجلان، بمؤامرة دولية شاركت فيها دول كبرى منها الولايات المتحدة، بعد أدى نشاط أوجلان النضالي إلى وضعه في قائمة المطلوبين لدى أنقرة منذ سبعينيات القرن الماضي.

بدأت قصة الاعتقال، حين غادر أوجلان سوريا التي كان يقيم فيها، بعد تهديد تركيا بشن حرب عليها، ما لم تنه إقامته فيها. ورضخت دمشق في نهاية المطاف للضغط التركي وغادر أوجلان البلاد في أكتوبر/تشرين الأول 1998. وكانت الاستخبارات الإسرائيلية (الموساد) ترصد تحركات أوجلان داخل سوريا.

خرج أوجلان من سوريا إلى اليونان، إلا أنه مُنع من دخولها فانتقل إلى موسكو، حيث أقام



عبد الله أوجلان قائد وفيلسوف وصاحب قضية

«الموساد»، من أجل اختطاف أوجلان من العاصمة الكينية نيروبي، وتم سجنه منذ ذلك التاريخ في جزيرة إمرالي بتهمة «الخيانة العظمى».

ويروي الكاتب جوردان تومس في كتابه «أسرار الموساد»، تفاصيل معقدة لقصة اختطاف الزعيم الكردي، التي أفرد لها فصلاً خاصاً وحاول تتبعها بين عدة عواصم، قائلاً: «طلب رئيس وزراء تركيا بولند أجاييد، من رئيس الوزراء الإسرائيلي حينها بنيامين نتانياهو المساعدة في القبض على أوجلان الذي تسبب بصداع لرئيس للسلطات التركية، وكان يتنقل بين مختلف البقاع بيروت وألمانيا وإيطاليا وموسكو، واستطاع التخفي دون أن تتمكن المخابرات التركية من القبض عليه».

ويكمل تومس روايته بقوله: «إن مكتب الموساد في العاصمة الإيطالية روما لعب دوراً محورياً في تتبع أوجلان، حين تلقى معلومة عن توجهه من هولندا إلى العاصمة الكينية نيروبي بطائرة خاصة هرباً من الملاحقات، أرسلت المعلومة لمكتب الموساد في نيروبي لمراقبة وصول أوجلان الذي لجأ فور وصوله إلى السفارة اليونانية، بينما تم رصد حركته حتى قرر الخروج من كينيا مبلغاً مراقبيه أنه سيتوجه إلى هولندا مرة أخرى، مرتت المخابرات الإسرائيلية المعلومة للأتراك الذين

«نيويورك تايمز»: الضغط الدبلوماسي الهائل الذي مارسه واشنطن على كينيا مكن تركيا من اعتقال أوجلان

وجود نحو 100 عنصر أمن واستخبارات أمريكيين، كانوا يعملون مع الجانب الكيني للتحقيق في الهجوم الإرهابي الذي استهدف السفارة الأمريكية هناك خلال أغسطس/آب 1998.

واكتشف العملاء الأمريكيون وجود أوجلان داخل القنصلية اليونانية لدى نيروبي، فوضعوا البعثة الدبلوماسية اليونانية تحت المراقبة، ورصدوا الاتصالات الواردة والصادرة منها، ومن بينها الهاتف الخليوي لأوجلان ذاته. وأبلغت الاستخبارات الأمريكية الجانب التركي بمكان وجود أوجلان هناك.

وظل زعيم حزب العمال الكردستاني داخل القنصلية اليونانية لدى نيروبي لمدة أسبوعين، وخلال هذه المدة وضعت الترتيبات لكيفية الإيقاع به، وشارك فيها الجانب اليوناني والكيني والأمريكي والتركي.

أقنع الجانب الكيني أوجلان بمغادرة القنصلية والتوجه إلى المطار لكي يغادر إلى هولندا، فركب سيارة يقودها ضابط أمن كيني بحجة التوجه إلى المطار، لكن بدلاً من ذلك توجه إلى مكان وجود فريق كوماندوز تركي كان بانتظاره، فعاد الفريق إلى تركيا بصيده الثمين. وأنداك، وحسب شهادات أوردها عدد من المؤرخين، عقدت تركيا صفقة سرية مع واشنطن ونيروبي، بمشاركة جهاز الاستخبارات الإسرائيلي



واشنطن لعبت دوراً أساسياً في اعتقال عبد الله أوجلان

حراساً من «حزب العمال الكردستاني». وتابع: «الأمر صار في إطار طبيعى وتلقائى للغاية، حيث دخلت سيارة أوجلان قبل بقية السيارات، وكان هو في غاية الراحة والاطمئنان، وفي صورة أنيقة يرتدي بدلة وربطة عنق». واستطرد: «وفي غضون 60 ثانية، فتح باب الطائرة، وألقي القبض على أوجلان حال دخوله، وسرعان ما أغلق الباب، ثم غادرت الطائرة على الفور قبل وصول سيارات المرافقين لأوجلان». وبعد 26 عاماً من تلك المؤامرة الدولية، وخضوعه لمحاكمة ظالمة، مازال القائد عبد الله أوجلان المولود عام 1949 معتقلاً في جزيرة إمرالي، أي أنه قضى «ثلث عمره» في الأسر، منها سنوات طويلة قضاها في الحبس الانفرادي.

■ المصادر:

- 1- 21 عاماً على مؤامرة اعتقال أوجلان.. تواطؤ يفضح حقيقة الدور التركي، موقع الوطن، 15 فبراير/شباط 2020.
- 2- واشنطن لعبت دوراً أساسياً في اعتقال عبد الله أوجلان، موقع بي بي سي عربي، 16 فبراير/شباط 2019.
- 3- عبد الله أوجلان الكردي الذي جال العالم وحط في السجن، موقع إندبندنت عربية، 10 فبراير/شباط 2025.

إشغوزار يشغل حينها وظيفة مستشار في وزارة المواصلات، ومسؤولاً عن الطيران المدني.

قال إشغوزار: «الأمر بدأ مع قدوم مسؤولين من جهاز الاستخبارات التركية وإبلاغي بحاجتهم لي في توفير عدد من الوثائق اللازمة لطائرة ستغادر تركيا للقبض على أوجلان، بعد أن وصلت الجهاز معلومات تفيد بتأجير اليونان طائرة لنقله من كينيا إلى هولندا، فبدأ العمل على تجهيز طائرة من الطراز نفسه، وتحمل لون ومواصفات الطائرة المُستأجرة نفسها، لاستخدامها في خطفه ونقله إلى تركيا».

وتابع: «لم نجد في تركيا طائرة تحمل المواصفات المطلوبة إلا لدى رجل أعمال تركي واحد، وتم التفاهم معه واستجارها منه، دون إبلاغه بأي معلومات عن العملية. وبعد إتمام كافة الإجراءات اللازمة وتغيير معالم الطائرة، وجعلها مطابقة لنظيرتها الهولندية، تمت مغادرة تركيا وعلى متنها طياران و5 أشخاص من جهاز الاستخبارات التركي».

وعند سؤاله عن طريقة اعتقال أوجلان، أوضح أنه كان موجوداً في سفارة اليونان لدى كينيا، التي تحرك منها إلى المطار في موكب من 4 سيارات، وأولها تقل عناصر من الشرطة الكينية، والثانية فريق حماية تابعاً للسفارة اليونانية والثالثة تقل أوجلان، والرابعة تقل

بدورهم جهزوا على عجل طائرة بديلة، تم فيها آخر فصول القصة الطويلة والمثيرة بالقبض عليه وسجنه بجزيرة إمرالي في بحر مرمرة، بعد مثوله أمام القضاء والحكم عليه بالإعدام بتهمة الخيانة العظمى، ثم خُفف الحكم إلى السجن مدى الحياة، بعد إلغاء عقوبة الإعدام بموجب قوانين التوأمة مع الاتحاد الأوروبي.

وأوردت صحيفة «نيويورك تايمز» بعد أيام قليلة من اعتقال أوجلان من نيروبي، معلومات استخباراتية مفادها أن الضغط الدبلوماسي والأمني الذي مارسه واشنطن لمدة أربعة أشهر، مكّن تركيا في النهاية من اعتقال أوجلان.

بل إن رئيس أركان الجيش التركي السابق إيلكر باشبوغ، قال إن الولايات المتحدة سلّمت تركيا أوجلان، بهدف تحييده والسيطرة على الحزب. ومارست واشنطن ضغطاً دبلوماسياً هائلاً على جميع الدول التي حطت طائرة أوجلان فيها، وفي نهاية المطاف لم يعد أمامه ملاذ آمن يمكن أن يلجأ إليه.

تفاصيل المؤامرة الدولية

في فبراير/شباط 2018، كشف المسؤول التركي السابق حسن إشغوزار، تفاصيل جديدة عن هذه المؤامرة الدولية التي أحاطها الكتمان والغموض طيلة السنوات الماضية. وكان

بعد محاكمة سياسية أودت به إلى السجن «مدى الحياة» أوجلان أسيرًا... مهزلة العدالة التركية



محاكمة القائد عبد الله أوجلان التي افتقرت لأبسط مبادئ القانون الدولي

من اثني عشر محامياً أرسلتهم أسرة الزعيم الكردي من الحق في مقابلته. واستجوب أوجلان لمدة عشرة أيام، دون أن تتاح له إمكانية الاتصال بمحاميه.

تمكنت السلطات القضائية التركية أخيراً، من الوصول إلى عبد الله أوجلان. وبدأ المدعون العامون في استجوابه. وفي 23 فبراير/شباط، قبل أحد القضاة تهم الخيانة والانفصالية، وكان الادعاء يهدف إلى الحصول على عقوبة الإعدام. وفي اليوم العاشر من سجنه، سُمح له بمقابلة اثنين من محاميه، وبعد شهر ونصف الشهر تمكن من رؤية أفراد أسرته. واعترض محامو أوجلان على إبقائه رهن الاحتجاز تحت سيطرة هيئة الأركان العامة والقوات الخاصة التركية، بدلاً من أن يكون تحت سلطة وزارة العدل كما ينبغي أن يكون وفقاً للقانون التركي. وكانت هناك عدة قضايا مفتوحة ضده، وهي القضية المتعلقة بمشاركته في مقابلة أجرتها

إسراء حبيب



**السلطات التركية منعت
3 محامين هولنديين
متطوعين من المشاركة
في الدفاع عنه وقامت
بترحيلهم إلى بلادهم**

منذ خضوعه للأسر في منتصف فبراير/شباط 1999، اعتقل الزعيم الكردي الأسير عبد الله أوجلان في سجن جزيرة إمرالي غير المأهولة. وجرت محاكمته من قبل محكمة أمن الدولة التركية بتهمة «قيادة تمرد انفصالي» ضد الدولة التركية. ووجهت له المحكمة تهمة «الخيانة العظمى» وحُكم عليه بالإعدام، ثم خُفف إلى السجن المؤبد في نهاية 2002 بعدما ألغت تركيا عقوبة الإعدام من قانونها، كشرط للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي.

كلفت السلطات التركية، محكمة أمن الدولة المؤلفة من عسكري واحد وقاضيين مدنيين بمحاكمة أوجلان. ولم يُسمح لوفد من ثلاثة محامين هولنديين كانوا ينوون الدفاع عنه بمقابلة موكلهم، واحتجزوا لاستجوابهم في المطار على أساس أنهم «من مقاتلي حزب العمال الكردستاني» ثم أعيدها إلى هولندا. وفي الأسبوع الأول من احتجازه، حرم أكثر



سجن إمرالي

وبهذا الحكم رفضت المحكمة الأوروبية الاستئناف التركي المُطالب بتغيير الحكم الصادر عنها بتاريخ 12 مارس/آذار 2003 والذي يؤكد أن اعتقاله تم بطريقة غير قانونية، وعلى يد تنظيم غير شرعي لا يتماشى مع القانون الدولي.

وأكدت المحكمة أيضاً، أن هناك انتهاكاً بحق أوجلان في تلقي محاكمة عادلة، لأنه لم يُحاكم من قبل محكمة مستقلة ونزيهة، وأنه يوجد انتهاك آخر في المادة (6) من المعاهدة الأوروبية لحقوق الإنسان، بوجود قاضٍ عسكري في صفوف المحكمة.

وفي يونيو/حزيران 2006، رفضت محكمة تركية استئنافاً تقدم به الزعيم الكردي، طالب فيه إعادة محاكمته. ورفضت المحكمة طلباً من أوجلان لإعادة محاكمته، تماشياً مع قرار في هذا الاتجاه صدر عن المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان. ورداً على ذلك، قالت تركيا إنها ستحترم توصية المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان، إلا أنه يتعين عليها أن تعدل قوانينها قبل ذلك.

وتم التصويت على قانون عام 2003 يسمح بإعادة محاكمة السجناء الذين تعتبر المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان أن حكمهم غير عادل، إلا أن القانون ليس له مفعول رجعي، وبالتالي لا يشمل أوجلان.

معه محطة Med TV، حيث حوكم بموجب البند 125 من قانون العقوبات التركي في 24 مارس/آذار. وقد ضُمت قضيتين أخريين إلى هذه القضية وحُدد موعد المحاكمة في أنقرة بدون حضور المدعي عليه، وهو أمر مخالف للقانون أيضاً.

وفي 24 أبريل/نيسان 1999، أصدر الادعاء اتهاماً منفصلاً تضمن جميع التهم المتعلقة بـ «الحرب المسلحة» التي شنّها حزب العمال الكردستاني مطالباً بفرض عقوبة الإعدام بسبب النزعة الانفصالية، وأمر ببدء المحاكمة في 31 مايو/أيار 1999. وتعرض محامو عبد الله أوجلان لهجوم عنيف من قبل مجموعة من الغوغاء وتم علاجهم في المستشفى.

حكم «غير عادل»

رغم ذلك، اعتبرت المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان، في مدينة ستراسبورغ الفرنسية، أن الحكم الصادر بحق زعيم حزب العمال الكردستاني «غير عادل»، وطالبت السلطات التركية بتنظيم محاكمة جديدة له. صدر حكم المحكمة الأوروبية، بموافقة أحد عشر قاضياً من الأعضاء السبعة عشر من قضاة المحكمة. وذلك بناء على الدعوة المرفوعة من محامي أوجلان للمطالبة بإعادة محاكمته.

المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان: الحكم التركي الصادر بحق زعيم حزب العمال الكردستاني «غير عادل»

حقيقية للإفراج عنه.

ومع ذلك، تجاهل القضاء التركي النتائج والتقييمات التي توصلت إليها المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان، بشأن انتهاك الاتفاقية ورفض الطلب، كما تم رفض الاستئناف على هذا القرار. وبعد ذلك تقديم طلب بشأن الطلبات إلى المحكمة الدستورية نفسها، والتي لا يزال قيد النظر.

قدمت «اللجنة الأوروبية لمنع التعذيب» تقريراً في 5 أغسطس/آب 2020، واعتبرت فيه أن احتجاز السيد أوجلان وباقي المحتجزين معه في نفس السجن وهم بمعزل عن العالم الخارجي، وضع غير مقبول ويتعارض مع وضع القانون والمعايير الدولية، ونصحت السلطات التركية بوضع حد لهذه الظروف.

ووجدت اللجنة، أن العقوبات التأديبية المفروضة لتقييد حق السجناء في تلقي زيارات من أفراد العائلة كانت مبنية على أسباب غير مقنعة ومضلة إلى حد ما. وقد رأت اللجنة من قبل أن منع زيارة المحامين لأوجلان منذ 2011 باستثناء خمس زيارات كان قراراً سياسياً وتديبيراً مخالفاً للقانون الدولي.

وفي 6 سبتمبر/أيلول 2022 طلبت لجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة باتخاذ تدابير مؤقتة، وذكرت اللجنة الحكومة التركية بذلك، موضحة أن احتجاز أوجلان بمعزل عن العالم الخارجي في سجن إمرالي يُعد شكلاً من أشكال التعذيب، أن هذا غير مقبول ويجب إنهاء هذا في أسرع وقت.

وأضافت اللجنة الأهمية، أن «الحكومة التركية قد اختارت في قضية أوجلان تعطيل الوسائل القانونية والسياسية والاعتماد على القوة والعنف والسياسات الأمنية بدلاً من ذلك. وهو ما يُعد سياسة خاصة بكل من يُعارض الديمقراطية والحل الديمقراطي والحوار والتفاوض من أجل السلام، ويستغل الجمود السياسي والصراع والاستقطاب. وقد أدت النتائج السلبية لهذه السياسات إلى جر البلاد والمنطقة إلى أزمات متعددة كان يُمكن السيطرة عليها».

■ المصادر:

- 1- المعايير الدولية للمحاكمة العادلة في القانون الدولي لحقوق الإنسان (عبد الله أوجلان نموذجاً)، موقع مركز آتون للدراسات، 15 فبراير/شباط 2024.
- 2- محاكمة عبد الله أوجلان، موقع ويكيبيديا، بدون تاريخ.
- 3- تركيا ترفض إعادة محاكمة أوجلان، موقع الاتحاد، 4 أغسطس/آب 2013.



الدكتور هشام محمد بشير

كما رفض القضاء التركي، في أغسطس/ آب 2013، طلباً آخر تقدم به وكلاء الدفاع عن مؤسس «حزب العمال الكردستاني» لإعادة محاكمته بعد قضائه - وقتها - 11 عاماً في السجن، وذلك بموجب «الإصلاحات القانونية» التي صدرت آنذاك.

وقال موقع «بيانيت» التركي المتخصص في قضايا حقوق الإنسان، إن محكمة الغرفة الجنائية الحادية عشرة في أنقرة، رفضت بأكثرية قضائها المراجعة التي تقدم بها محامو أوجلان وتعليق الحكم الصادر بحقه، وهو ما أكد أن محاكمته كانت محاكمة سياسية من الطراز الأول.

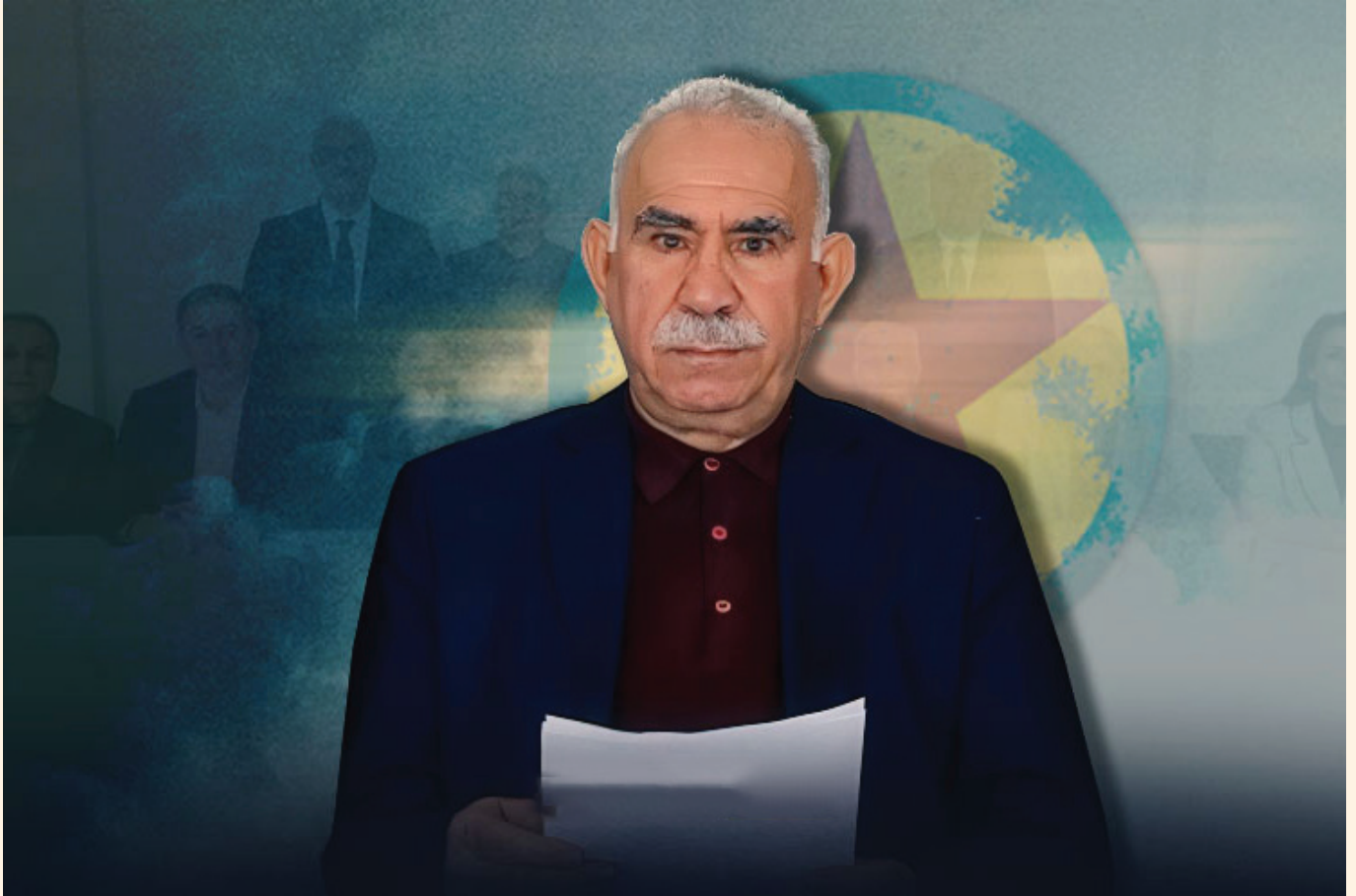
وقائع التعذيب في إمرالي

يقول الدكتور هشام محمد بشير، أستاذ العلاقات الدولية والقانون الدولي بجامعة بني سويف المصرية، إن المحكمة الأوروبية قضت - في حكمها الثاني - الذي أصدرته بشأن أوجلان في 18 مارس/آذار 2014، بأن اللوائح القانونية المنظمة لسجن أوجلان تنتهك القانون، فقد تم احتجازه في ظروف تتعارض مع حظر التعذيب. ولذلك، تم طلب إعادة النظر في الحكم الصادر بحقه من الناحية الاجتماعية والسياسية والقانونية دون مزيد من التأخير، وإتاحة فرصة



مؤامرة دولية شاركت فيها دول عديدة

مبادرة جديدة للزعيم الكردي من داخل سجن إمرالي أوجلان يوجّه «رسالة سلام» تاريخية إلى تركيا



أوجلان يوجّه رسالة سلام تاريخية

يوسف شرف الدين



**رسالة الزعيم الكردي
تحمل مؤشرات على
«مراجعات فكرية» وفق
قراءة للتطورات المحلية
والإقليمية والدولية**

الذي جاء فيه: «على جميع الفصائل إلقاء السلاح، ويجب على حزب العمال أن يحل نفسه».

جاءت الرسالة الأصلية التي كتبها أوجلان بخط يده باللغة التركية، في ثلاث صفحات ونصف الصفحة. وفي نهاية الرسالة، كُتب تاريخ 25 فبراير/شباط 2025، مع توقيع عبد الله أوجلان.

تم تحويل الرسالة إلى نسخة رقمية، وسُلمت إلى وفد «حزب الشعوب الديمقراطي» لكي يتم الإعلان عنها. في الاجتماع الذي عُقد في إمرالي، كان محامو أوجلان وزملاؤه في السجن حاضرين أيضاً. تم التقاط صورة لحظة تسليم الرسالة، ووزعت على وسائل الإعلام.

في الخامسة مساءً 27 فبراير/شباط، تسمّر الملايين حول العالم أمام الشاشات، في انتظار قراءة رسالة الزعيم الكردي عبد الله أوجلان، والذي يقبع في السجن منذ 26 عاماً بجزيرة إمرالي التركية.

هذه الرسالة حملت أهمية بالغة، ليس للشعب التركي أو الشعب الكردي فحسب، بل للعالم أجمع، إذ كان يُتوقع أن تتضمن دعوة من أوجلان لحزب «العمال الكردستاني» وجميع الفصائل المتحالفة معه في سوريا والعراق وإيران، إلى إلقاء السلاح وحل التنظيم، لبدء السير في طريق السلام الصعب.

حدث ذلك بالفعل، ففي التوقيت المحدد تماماً وقف ممثلو «حزب الشعوب الديمقراطي» أمام الكاميرات وقرأوا ذلك البيان التاريخي،



الكاتب الصحفي إلهامي المليجي

تطورت أيديولوجيته وفقاً للظروف، وكيف وصل إلى هذه المرحلة، التي بات فيها طرح الدعوة إلى السلام مع تركيا أمراً تفرضه الضرورة التاريخية.

قال أوجلان في رسالته: «إن حركة التمرد والعنف الأطول والأشمل في تاريخ الجمهورية، وهي حزب العمال الكردستاني، وجدت القوة والقاعدة الشعبية نتيجة لإغلاق قنوات السياسة الديمقراطية. أما الحلول القائمة على النزعة القومية المتطرفة، مثل الدولة القومية المستقلة، والفيدرالية، والحلول الثقافية، فلم تستطع تلبية متطلبات الحقوق الاجتماعية والتاريخية للمجتمع».

وفي الجزء الثاني من الرسالة، أعلن أوجلان عن حل حزب «العمال الكردستاني» الذي أسسه قبل 47 عاماً في منطقة ليجه بمحافظة ديار بكر، قائلاً: «إنني أتحمل المسؤولية التاريخية لهذه الدعوة، والتي جاءت في ظل المناخ السياسي الحالي الذي تشكل نتيجة دعوة السيد دولت بهتشي، والإرادة التي أظهرها السيد رئيس الجمهورية، والمواقف الإيجابية للأحزاب السياسية الأخرى تجاه هذه الدعوة. وكما تفعل أي جمعية أو حزب حديث لم يتم حلّه بالقوة، اجتمعوا في مؤتمر من أجل الاندماج مع



أوجلان عنون رسالته بـ «دعوة للسلام والمجتمع الديمقراطي» وتحدث عن علاقات تركية- كردية لأكثر من ألف عام

من بين الوفد المكون من 7 أعضاء من «حزب الشعوب الديمقراطي»، الذين ذهبوا إلى جزيرة إمراي لتسلم رسالة أوجلان، قام أحمد ترك، رئيس بلدية ماردين السابق، بقراءة النسخة الكردية من الرسالة. ثم قامت بيرفين بولدان، النائبة والرئيسة السابقة للحزب، بقراءة النسخة الأصلية المكتوبة باللغة التركية.

دعوة للسلام والمجتمع الديمقراطي

عنون أوجلان رسالته بـ «دعوة للسلام والمجتمع الديمقراطي»، وتحدث فيها عن «العلاقات التركية - الكردية التي تمتد لأكثر من ألف عام»، حيث تحالف الكرد والآتراك دائماً من أجل البقاء ومواجهة القوى المهيمنة.

وقال الزعيم الكردي الأسير: «إن الحداثة الرأسمالية استهدفت خلال القرنين الماضيين تفتيت هذا التحالف الكردي-التركي»، مؤكداً أن الواجب الرئيسي اليوم هو «إعادة صياغة هذه العلاقة التاريخية الهشة بروح الأخوة ما يجعل المجتمع الديمقراطي حاجة لا فكاك عنها».

في بداية الرسالة، يشرح أوجلان سبب تأسيسه لحزب «العمال» عام 1978، وكيف



حزب العمال الكردستاني أوقف نشاطه بعد خطاب القائد أوجلان

ويقول الباحث الفلسطيني الدكتور سعيد الحاج، إن أوجلان، الزعيم التاريخي والمنظر السياسي، صاحب مراجعات فكرية وسياسية، وقد نشرت له سابقاً عدة مراجعات بخصوص أفكار الحزب ومنهجيته. ولعل الرسالة الأخيرة التي أشارت لانتفاء أهم العوامل التي شكلت السياق الذي تأسس به الحزب، ثم تنفيذه أي مطالب خارج الإطار السياسي الداخلي التركي، تحمل مؤشرات على مراجعات فكرية وتنظير جديد وفق قراءة لمجمل التطورات المحلية والإقليمية والدولية، فضلاً عن التغيرات الجذرية في فكر الحزب وواقعه، وليس مجرد مناورة سياسية ظرفية.

ووفق د. سعيد الحاج، يتميز نداء أوجلان الأخير عن سابقيه من حيث المضمون والسياق، حيث لم يكتف بالدعوة لوقف العمليات ضد تركيا، كما حدث سابقاً، وإنما دعا لحل التنظيم وإلقاء السلاح نهائياً، وانتهاج العمل السياسي، معللاً ذلك بتغير السياق وانتفاء المعنى وتراجع المشروعية وانعدام الفائدة لما انتهجته الكردستاني على مدى أربعة عقود.

كل ذلك، يجعل النداء تاريخياً، ويضع تركيا على بداية مسار يمكن أن يخلصها من الملف الأكثر حساسية في مشهدها الداخلي،

إلهامي المليجي: عزلة أوجلان القسرية في سجن إمرالي شكلت مختبراً فكرياً لإعادة النظر في أدوات النضال الكردي

الدولة والمجتمع واتخذوا القرار: يجب أن تترك جميع المنظمات السلاح، ويجب حل حزب العمال الكردستاني. أرسل تحياتي إلى جميع الأطراف التي تؤمن بالتعايش المشترك وتستجيب لدعوتي.

ومن المعلوم، أن الدولة التركية بدأت سابقاً مسار تسوية سياسية مع «العمال الكردستاني» ابتداءً من 2009، بعد سلسلة إصلاحات ديمقراطية وسياسية خاصة بالطيف الكردي، ووصلت معه لشبه اتفاق يقضي بإقرار حقوق سياسية – ثقافية إضافية للکرد مقابل إلقاء السلاح وخروج عناصر الحزب من تركيا.

على مفترق طرق

سبق أن وجّه أوجلان نداءً بهذا الشأن عام 2013، وكرّره عام 2015، لكن المسار توقّف وفشل، وكان الدافع الرئيسي في ذلك الوقت تطورات الثورة السورية وتبعاتها، حيث أعلن حزب الاتحاد الديمقراطي، إنشاء إدارة ذاتية في الشمال السوري.

واليوم، ومرة أخرى، يدفع السياق الإقليمي والدولي لتطورات عميقة ومهمة في المسألة الكردية، ولكن بالاتجاه المعاكس. فقد قوى سقوط النظام السوري أوراق تركيا في مواجهة المكون الكردي في الشمال السوري.



خطاب أوجلان للسلام مع تركيا فرصة تاريخية

لأوجلان هو أنه لم يعد يقتصر على الحقوق الكردية قضية منفصلة، بل يتعامل مع المسألة الكردية كجزء من نضال أشمل ضد أنظمة الاستبداد في الشرق الأوسط، بحيث تصبح الحرية الكردية متداخلة مع حرية كافة الشعوب والمكونات الإثنية الأخرى في المنطقة.

وحسب الكاتب، تضع رسالة أوجلان القضية الكردية على مفترق طرق، فإما أن تؤخذ على محمل الجد كفرصة تاريخية للتحويل الديمقراطي، أو أن تُهدر كما حدث مع مبادرات السلام السابقة، ليبقى الصراع مفتوحاً على مزيد من التعقيد والتشردم. إن التحويل من الكفاح المسلح إلى النضال الديمقراطي ليس مسألة سهلة، بل يتطلب إرادة سياسية حقيقية من جميع الأطراف، وعلى رأسها الدولة التركية.

■ المصادر:

- 1- عبد الله أوجلان.. بين إرث النضال ورؤية السلام، موقع اليوم السابع، 28 فبراير/شباط 2025.
- 2- نص نداء السلام لقائد حزب العمال الكردستاني عبد الله أوجلان، موقع اليوم، 27 فبراير/شباط 2025.



د. سعيد الحاج:
يتميز نداء أوجلان الأخير
عن سابقه من حيث
المضمون والسياق حيث
لم يكتف بالدعوة لوقف
العمليات ضد تركيا، وإنما
دعا لحل التنظيم وإلقاء
السلاح نهائياً وانتهاج
العمل السياسي

والذي كلفها عشرات آلاف الضحايا، ومئات مليارات الدولارات، ونسيجاً مجتمعياً ضعيفاً، وثغرات للتدخل الخارجي.

من جانبه، يقول الكاتب والإعلامي إلهامي المليجي، إن أوجلان في رسالته الأخيرة أعاد تعريف مسار القضية الكردية، محاولاً إخراجها من دائرة الصراع المسلح نحو أفق سياسي ديمقراطي. لم يكن هذا التحول وليد اللحظة، بل جاء نتيجة نقد ذاتي طويل، بدأ منذ اعتقاله عام 1999، حيث بدأ في مراجعة الفكر القومي التقليدي، متجهاً نحو رؤية تجاوز القومية الضيقة إلى نموذج «الأمة الديمقراطية».

ويضيف المليجي، أن عزلة أوجلان القسرية شكلت مختبراً فكرياً لإعادة النظر في أدوات النضال الكردي، حيث تخلّى تدريجياً عن فكرة إقامة دولة قومية كردية مستقلة لصالح مشروع أوسع يتبنى الديمقراطية التشاركية والحكم الذاتي ضمن الدول القومية. هذه الفكرة، التي استلهمها من التجارب السياسية الحديثة، ترى أن تحقيق الحقوق الكردية لا يكون عبر الانفصال بقدر ما يكون عبر إعادة هيكلة الدولة الوطنية بطريقة تضمن المشاركة العادلة لجميع المكونات.

ويضيف المليجي، أن ما يميز الطرح الجديد

بين التعامل الأمني القمعي والجنوح إلى السلام

«زلزال سياسي» في تركيا بعد نداء أوجلان



أعضاء وفد حزب المساواة والديمقراطية المؤيد للکرد، يصرون بياناً من الزعيم عبد الله أوجلان، في إسطنبول، 27 فبراير 2025

نهج الحكومة في التعامل مع القضية الكردية، وحذرت من أن يكون الأمر «مجرد صفقة» تضمن لأردوغان رئاسة تركيا مدى الحياة. من جانب آخر، يشكك جزء من الرأي العام الكردي في الداخل التركي، في نوايا أعضاء التحالف الحاكم، بقيادة أردوغان، متهمين إياهم باستخدام شعارات السلام وحل المسألة الكردية فقط، كمسعى لفصل «حزب ديمقراطية الشعوب» عن باقي قوى المعارضة التركية، وخلق نوع من الهدوء الأمني، بغرض إقرار دستور جديد للبلاد، يمنح الرئيس أردوغان القدرة على الاستمرار في الحكم لعشر سنوات جديدة.

أحمد النعماني

دولت بهجلي، حليف أردوغان الذي أطلق مبادرة للسلام في أكتوبر/تشرين الأول الماضي، والذي يوصف بـ «عرب التوافق التاريخي»، جاء مرحباً بمبادرة أوجلان، داعياً إلى اغتنام هذه الفرصة للتوصل إلى حل نهائي للقضية الكردية.

في المقابل، انتقدت بعض القوى القومية الأخرى، ذات التأثير المحدود في الأوساط السياسية التركية، الحديث عن تسوية القضية الكردية، وكان على رأسهم درويش وأغلو، رئيسة «حزب الخير القومي» المعارض، التي انتقدت

أحدثت الرسالة التاريخية التي بعث بها الزعيم الكردي عبد الله أوجلان، من سجنه في جزيرة إمرالي، بدعوته «حزب العمال الكردستاني» إلى إلقاء السلاح، زلزالاً سياسياً داخل تركيا، حيث تراوحت مواقف القوى السياسية التركية من النظام إلى المعارضة، بين الترحيب والرفض. من جانبه، وصف الرئيس التركي رجب طيب أردوغان دعوة أوجلان بـ «الفرصة التاريخية لأخوة عمرها ألف عام بين الترك والکرد»، مؤكداً أن بلاده دخلت «مرحلة جديدة»، كما شدد على أن «من يفسد هذه العملية يجب أن يواجه معارضة جميع الكرد والترك». وجاء موقف «حزب الحركة القومية» بقيادة

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان يصف دعوة أوجلان بـ «الفرصة التاريخية» التي لا ينبغي لأحد إفسادها



المعارضة ترى أن أردوغان يناور سياسيًا... ويسعى عبر مساعي السلام مع الكرد إلى أن يكون رئيسًا «مدى الحياة»



فتاة كردية ترتدي طوقاً يحمل صورة أوجلان خلال مظاهرة لأنصاره في قامشلو شمال شرقي سوريا (أ.ب)

الكرة في الملعب التركي

رغم نداء أوجلان للسلام، وقبول حزب «العمال الكردستاني» إلقاء السلاح، فإن الحكومة التركية شددت إجراءاتها ضد الكرد المعارضين. فقد اعتقلت خلال أسبوع واحد 340 سياسياً ومحامياً وناشطاً حقوقيًا وصحافياً بتهمة «الإرهاب». بالإضافة إلى عزل واعتقال العديد من رؤساء البلديات المنتخبين أعضاء حزب «اليسار الأخضر» المؤيد للكرد.

وبالتوازي مع مفاوضات السلام مع أوجلان، صعدت الحكومة التركية من التدابير القمعية، حيث تم فصل 10 رؤساء بلديات مؤيدين للكرد ينتمون إلى حزب «المساواة وديمقراطية الشعوب» من مناصبهم، واعتقال مئات الأشخاص بتهمة «الإرهاب».

ولطالما تعاملت أنقرة مع القضية الكردية من منظور أمني بحت، متجاهلة الحلول السياسية، ومستندة إلى سياسات القمع والإنكار. لكن الآن، ومع دعوة القائد أوجلان لنزع السلاح، تجد تركيا نفسها أمام اختبار حقيقي: إما أن تستغل هذه

الفرصة للانتقال إلى حل سياسي، أو أن تواصل نهجها القمعي، ما قد يؤدي إلى عودة المواجهات بشكل أعنف في المستقبل.

مع هذا التطور غير المسبوق، يبدو أن المنطقة على أعتاب مرحلة جديدة، قد تحمل معها تغيرات جوهرية في موازين القوى، ليس فقط داخل تركيا، بل في عموم الشرق الأوسط، فالدعوة التي أطلقها القائد أوجلان لا تعني فقط إنهاء الصراع المسلح بين «حزب العمال الكردستاني» و«تركيا»، بل تفتح الباب أمام نقاش أوسع حول مستقبل القضية الكردية ومسارها السياسي في المرحلة القادمة.

وفي هذا الصدد، يرى د. طه علي أحمد، المختص في الشأن الكردي، أن الكرة باتت في الملعب التركي، لا سيما وأن ثمة خبرات تفاوضية تاريخية شهدتها سنوات حكم رئيس الوزراء نجم الدين أربكان (1996 – 1997) الذي سعى لفتح مسار تفاوضي غير مباشر، لكنه لم ينجح بسبب الانقلاب العسكري الذي أطاح به عام 1997.

ويضيف د. طه علي أحمد، أنه في عام 2008

أطلقت شخصيات من دول مختلفة لوقف القتال، مقابل أن تحقق الحكومة التركية ملموسة في طريق السلام. وبالفعل وافق أوجلان من معتقله، حيث انطلقت جولة تفاوضية في أواسط مقابل وقف إطلاق النار لمدة 6 شهور، وتوقفت الحكومة التركية عن مهاجمة معقل «حزب العمال الكردستاني».

آنذاك، ارتفعت الآمال بشأن هذه التطورات حتى أن الأمم المتحدة طرحت نفسها آنذاك بأن تكون راعية لهذه المفاوضات، التي تم اختيار العاصمة النرويجية أوسلو مقراً لها. وقد انطلقت الجولة الأولى بين قيادات الحزب وقادة من المخابرات التركية بموافقة رئيس الوزراء التركي آنذاك رجب طيب أردوغان. ورغم استمرار هذه المفاوضات بشكل سري لمدة 3 سنوات، إلا أنها توقفت عندما قام أعضاء الوفد التفاوضي بتسريبها والكشف عنها، وهو ما فسره البعض حينها بصراعات داخلية بين أردوغان وحركة «خدمة» ورئيسها فتح الله غولن، الذي توفى بالولايات المتحدة في 20 أكتوبر/تشرين الأول الماضي.



متظاهر يحمل صورة للزعيم الكردي عبد الله أوجلان خلال تجمع حاشد في ديار بكر 27 فبراير 2025

السلطات تفصل 10 رؤساء بلديات مؤيدين للکرد ينتمون إلى حزب «المساواة وديمقراطية الشعوب» من مناصبهم

بنداء القائد عبد الله أوجلان يعكس تحولاً كبيراً في طريقة معالجة القضية الكردية، ما يحتم على السلطات في تركيا اتخاذ خطوات جادة نحو الحوار والمصالحة. مع تزايد الضغوط من مختلف الأطراف، تصبح تركيا مسؤولة عن بناء مستقبل يسوده الاستقرار والسلام، بعيداً عن سياسة القمع والمواجهة والإبادة.

■ المصادر:

- 1- «رسالة أوجلان» تقابل بحذر تركي وترقب كردي... الصفقة لم تنته بعد، موقع المجلة، 28 فبراير/شباط 2025.
- 2- نداء أوجلان... هل تُشكل عملية الحل الجديدة فصلاً مختلفاً في القضية الكردية؟ موقع المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية، 20 فبراير/شباط 2025.
- 3- رسالة أوجلان ليست النهاية... شكوك وتحديات على طريق السلام في تركيا، موقع الشرق الأوسط، 29 فبراير/شباط 2025.

لطالما ارتبطت بمتغيرات سياسية داخلية أو إقليمية ضاغطة.

وحسب طاهر، فرغم أن الجانب المعلن اقتصر على مطالبات عبد الله أوجلان من قبل بإطلاق الدعوة لإلقاء السلاح، تغيب عن الساحة السياسية التركية مناقشة «خارطة طريق» ذات آليات وتوقيتات محددة لإيجاد حلول جذرية للمشكلة الكردية، كقضية قومية ذات صلة وثيقة بالأمن القومي التركي، لاسيما فيما يتعلق بمنح الكرد حقوقاً ثقافية ولغوية وسياسية أوسع، وإطلاق سراح السجناء السياسيين الكرد، بما في ذلك أوجلان نفسه، وصالح الدين ديمرطاش، وغيرهم من أعضاء «حزب العمال الكردستاني» المسجونين منذ زمن طويل.

من جهة ثانية، يرى مراقبون أن الترحيب التركي الرسمي بنداء القائد عبد الله أوجلان، يمكن أن يحفز القوى السياسية داخل تركيا، سواء كانت من المعارضة أو من الأحزاب الكردية، لزيادة الضغط على الحكومة عبر التحالفات والانتفاضات الشعبية الهادفة إلى تحقيق السلام في نهاية المطاف. بناءً على ما سبق، يمكننا القول إن الترحيب

إطلاق سراح أوجلان

من جانبها، تعتبر الباحثة ماري طاهر أنه، رغم أن «القضية الكردية» مشكلة تركية داخلية بالأساس، بينما تشعباتها الخارجية في سوريا والعراق مجرد مظاهر عرضية لها، فإن المتغيرات الإقليمية باتت المحرك الرئيسي لتوجهات الحكومة التركية لمعالجة القضية اتصالاً بمجموعة من المتغيرات، منها أن الحكومة التركية تنظر إلى المشكلة الكردية من منظور المخاطر الإقليمية، وتعامل معها بعقلية استباقية، ومن ثم لا يمكن تقديم عملية السلام الراهنة باعتبارها عملية داخلية بين الحكومة التركية والحركة الكردية، وإنما ترتبط أساساً بالديناميكيات السورية الجديدة على خلفية سقوط نظام بشار الأسد، وما يتصل بها من مكاسب محتملة قد تحققها «الإدارة الذاتية» لشمال وشرق سوريا.

وتضيف الباحثة، أن القضية الكردية تعد مشكلة ذات أبعاد اجتماعية وثقافية وسياسية متجذرة في المجتمع التركي منذ عشرات السنين، وقد بقيت دون معالجات حقيقية، فيما اقتصر التعاطي معها على منطق «المسكنات الاحتوائية المؤقتة»، التي

في الذكرى الـ 26 لاعتقال الزعيم الكردي الأسير مظاهرات دولية حاشدة تطالب بـ «الحرية لأوجلان»



إدانة المؤامرة الدولية في شمال كردستان وتركيا

مسجون منذ سنوات طويلة ونحن نطالب فقط بحريته وحرية شعبنا.

من ناحيتها، أكدت بيريفان فيرات المتحدث باسم العلاقات الخارجية في «المجلس الديمقراطي الكردي» في فرنسا، أنه «من خلال شخص أوجلان، اختطف إرادة الشعب الكردي»، معربة عن أملها في «التوصل إلى حل ديمقراطي للقضية الكردية».

وقالت هيلين ديرسم، وهي من المنظمين، «تنتهك جميع الحقوق الأساسية لعبد الله أوجلان، مع أنه مفكر كبير يدافع عن البيئة والمساواة بين الرجل والمرأة والسلام».

وأضافت، أن «أوجلان يطرح بديلاً للبؤس الاجتماعي والرأسمالية»، مؤكدة أن «أفكاره يمكن أن تمنح الأمل لكثير من الناس المضطهدين، بما في ذلك أولئك الموجودين في تركيا نفسها».

رضوى شريف

انطلقت التظاهرة في وسط المدينة الواقعة في منطقة «الألزاس»، وانتهت بعد عدة ساعات في ساحة النجمة، حيث تجمع المتظاهرون. وانتشرت أعداد كبيرة من عناصر الشرطة بكثافة لحماية المشاركين في المظاهرة الحاشدة. وبلغ عدد المتظاهرين عند الساعة الواحدة ظهراً نحو 6500 شخص، بحسب ما أفادت قيادة الشرطة الفرنسية، وعشرات الآلاف وفق المنظمين، الذين أكدوا مشاركة 20 ألف شخص، وسط وجود إعلامي كبير.

وقالت الطالبة الكردية أدار دوغالا البالغة 18 عاماً في تصريحات خلال المظاهرة: «اليوم، نحن هنا للدفاع عن قضيتنا وشعبنا، ولكن أيضاً عن حقوقنا وزعيم حزبنا». وتابعت «أوجلان

في الذكرى السنوية الـ 26 لاعتقال الزعيم الكردي الأسير عبد الله أوجلان، شهدت عواصم العالم تجمعات وتظاهرات حاشدة طالبت بإطلاق سراح أوجلان، وأكد المشاركون فيها أنه لا يمكن لعملية السلام مع تركيا أن تتحقق مادام القائد أسيراً.

وتظاهر آلاف الأشخاص في مدينة ستراسبورغ الفرنسية للمطالبة بالإفراج عن مؤسس حزب العمال الكردستاني، في الذكرى السادسة والعشرين لاعتقاله بمؤامرة دولية شاركت فيها عدة دول كبرى.

وهتف المتظاهرون «الحرية لأوجلان»، حاملين لافتات عليها صورة أوجلان وعلم كردستان وحزب العمال الكردستاني. وتقدمت الموكب لافتة كبيرة تطالب بـ «حل القضية الكردية».



إدانة مؤامرة 15 فبراير في قبرص

أوجلان الجسدية، وإنهاء نظام التعذيب والإبادة في سجن إمرالي التركي.

ومنذ ساعات الصباح، تجتمع الأهالي أمام قاعة 8 آذار في حي الشيخ مقصود، رافعين صور القائد عبد الله أوجلان، ولافتات كتب عليها «نستنكر مؤامرة 15 شباط، يوم إبادة الشعوب» كشعار أساسي للمظاهرة.

وجاب المتظاهرون، شيوخاً وشباباً، شوارع حي الشيخ مقصود والأشرفية، مرددين شعارات: «الحرية للقائد الأممي»، «لا حياة دون القائد»، «تحيا مقاومة القائد في إمرالي».

بعد وصول المتظاهرين إلى دوار الزيتون في حي الأشرفية، توقفوا دقيقة صمت إجلالاً لأرواح الشهداء، تلاها إلقاء كلمتين من قبل كل من المتحدث باسم «المبادرة السورية لحرية القائد عبد الله أوجلان»، آمنة خضرو، وعضو مجلس عوائل الشهداء، باران دل بهار.

وقال بهار، إن «أحد أسباب حياكة الدول الرأسمالية للمؤامرة كان ضعف القوى اليسارية الاشتراكية وانحرفها عن طريق الشعوب، وقوقعة نفسها في نظام الدولة، باستثناء حزب العمال الكردستاني ومؤسسها القائد عبد الله أوجلان ليصبح هدفاً لتلك الأنظمة». وأكد باران «أن تحقيق الحرية الجسدية للقائد عبد الله

إنهاء نظام التعذيب

نُظمت، مؤخراً، تجمعات ومظاهرات جماهيرية كبيرة في مناطق شمال شرقي سوريا، دعت إلى إطلاق سراح أوجلان في مدن الحسكة، قامشلو -دير، والرقعة، والطبقة، وريف دير الزور.

وقالت عضو الهيئة الرئاسية لحزب الاتحاد الديمقراطي، فوزة يوسف، في كلمة لها خلال تجمع جماهيري ضخم وسط مدينة القامشلي، إن «حرية القائد عبد الله أوجلان معيار انتصار هذه المرحلة، وإن لم يعمل أوجلان بحرية وسط شعبه، فلن يكتب لهذه المرحلة أي نجاح».

وتنديداً بالمؤامرة الدولية، احتشد الأهالي في مختلف مدن وبلدات إقليم شمال وشرق سوريا، كباراً وصغاراً، ورؤساء الأحزاب السياسية، ووجهاء وشيوخ العشائر العربية والكردية، وممثلون عن الإدارة الذاتية الديمقراطية، ومجلس سوريا الديمقراطية، في مواقع الفعاليات للمشاركة في 4 مظاهرات كبرى و5 وقفات احتجاجية. رافعين صور القائد عبد الله أوجلان.

من جهة ثانية، خرج الآلاف من أهالي حي الشيخ مقصود والأشرفية بمدينة حلب، في مظاهرة حاشدة للمطالبة بتحقيق حرية القائد

عشرات الآلاف

تظاهروا في مدينة

ستراسبورغ الفرنسية

للمطالبة بالإفراج عن

مؤسس «حزب العمال

الكردستاني»



آمنة خضرو



زينب داوود

التركي تعتبر هذا المشروع تهديداً لوجودها، ما دفعها إلى فرض نظام التعذيب والإبادة على القائد، وهو ما واجهته الحملات العالمية المطالبة بالحرية الجسدية للقائد أوجلان بأساليب ثورية.

من جهتها، أكدت عضو مجلس المرأة لحزب الاتحاد الديمقراطي، زينب داود، أن «26 عاماً من النضال والمقاومة أمام العزلة المشددة في سجن إمرالي، أجبرت الدولة التركية على التفاوض مع القائد عبد الله أوجلان».

وأشارت زينب إلى أن «دولة الاحتلال التركي لا تزال تعرقل حل القضية الكردية بالطرق السلمية عبر إرساء الديمقراطية»، مؤكدة أن «توفير الظروف المناسبة للقائد أوجلان سيؤدي إلى حل جميع الأزمات العالقة في الشرق الأوسط والعالم في وقت قياسي».

المؤامرة ما زالت مستمرة

من جانبها، أصدرت «المبادرة العربية لحرية أوجلان»، بياناً أكدت فيه أن «المؤامرة ما زالت مستمرة وكذلك المقاومة»، مشيرة إلى أن العزلة المستمرة غير مقبولة، وأن حل القضية الكردية العادلة، التي لم يعد بإمكان تركيا إنكارها يبدأ بحرية القائد أوجلان وتبني

26 عاماً من النضال ضد العزلة المشددة في سجن إمرالي أجبرت تركيا على التفاوض مع القائد أوجلان

أوجلان سيفتح المجال أمام حرية شعوب الشرق الأوسط بأكملها، وإنهاء الصراعات المشتعلة هناك.

أما آمنة خضرو، فقالت «إن القائد عبد الله أوجلان والشهداء بتضحياتهم، جعلوا الحلم حقيقة بإكمال مسيرة الشعب في تحقيق السلام والديمقراطية وتعميمها». ونوهت إلى أن اختطاف القائد أوجلان أتت بهدف «إفشال ثورة الحرية»، مشيرة إلى أن «القائد أفضل المؤامرة الدولية، ما أسهم في إتمام مسيرة الثورة والتفاف جميع الشعوب الموجودة حولها، لتعمم على أنها ثورة الشعوب الحرة ضد الأنظمة الاستبدادية».

وأوضحت خضرو، في تصريحات صحفية على هامش المظاهرة، أن: «التقويض الذي فرضته الأنظمة المستبدة على شعوب الشرق الأوسط أسهم في تهميشها وسلب إرادتها، وهو ما عالجته القائد أوجلان من خلال فلسفته المدونة في كتبه، خصوصاً أن مرحلة إمرالي فتحت آفاقاً واسعة أمام استراتيجية القائد أوجلان، التي تعتمد على تحليلاته للشرق الأوسط وقضاياها العالقة، عبر طرح مشروع للسلام المستدام يخاطب إرادة الشعوب بشكل خاص». وأشارت خضرو، إلى أن «دولة الاحتلال



إدانة مؤامرة 15 فبراير في إسطنبول



شعار (لا حياة بدون القائد) يتردد صداه في ستراسبورغ



الآلاف من أهالي حيي الشيخ مقصود والأشرفية يطالبون بتحقيق حرية القائد عبد الله أوجلان الجسدية

القضية الكردية، بما يضمن العدالة، والكرامة، والأخوة بين الشعوب. ندعو القوى الدولية والإقليمية إلى الكف عن دعم السياسات القمعية وحالة العزلة وإلى دعم مسار الحل الديمقراطي، لأن القضية الكردية ليست أزمة أمنية، بل قضية حقوق ووجود، وحلها سيكون مفتاحاً لاستقرار المنطقة برمتها وكذلك لسد الطريق أمام التدخلات الخارجية..

■ المصادر:

- 1- المبادرة العربية: تحقيق السلام يبدأ بإطلاق سراح أوجلان، موقع وكالة أنباء فرات، 12 فبراير/شباط 2025.
- 2- الآلاف في حلب يطالبون بتحقيق حرية القائد عبد الله أوجلان الجسدية، موقع رونا، 15 فبراير/شباط 2025.
- 3- ناشطات: حرية القائد عبد الله أوجلان الجسدية مفتاح تحقيق السلام المستدام في الشرق الأوسط، موقع وكالة أنباء فرات، 18 فبراير/شباط 2025.
- 4- آلاف المتظاهرين في فرنسا للمطالبة بالإفراج عن أوجلان المسجون في تركيا، موقع مونت كارلو الدولية، 15 فبراير/شباط 2025.

«المبادرة العربية لحرية أوجلان»: حل القضية الكردية العادلة التي لم يعد بإمكان تركيا إنكارها يبدأ بحرية القائد

الحل الديمقراطي.

وجاء في البيان: «تحل الذكرى السادسة والعشرون للمؤامرة الدولية التي استهدفت القائد عبد الله أوجلان في 15 فبراير/شباط 1999، حين تأمرت قوى إقليمية ودولية لاختطافه وتسليمه إلى السلطات التركية، في محاولة لإخماد صوته وكسر إرادة شعبه. لم تكن تلك المؤامرة ضد شخص أوجلان فحسب، بل ضد الشعب الكردي، ونهج المقاومة، والمشروع الديمقراطي في الشرق الأوسط».

أضاف البيان: «لكن، كما واجه أوجلان المؤامرة الأولى بثبات، فإنه يواصل اليوم مقاومته من خلف القضبان، ليس بالسلاح، بل عبر فكره ومشروعه السياسي الذي تحول إلى مرجعية كبرى للحركات الديمقراطية في المنطقة. لقد حول زفزانته إلى منبر للإبداع الفكري، حيث صاغ عبر كتاباته رؤيته لمستقبل الشرق الأوسط القائم على الأمة الديمقراطية، والتعايش بين الشعوب، ورفض الأنظمة القومية الإقصائية التي صنعت الأزمات والحروب في المنطقة».

وتابعت «المبادرة العربية لحرية أوجلان»، في بيانها، أن «تحقيق السلام يبدأ بإطلاق سراح أوجلان، وفتح حوار سياسي جاد حول مستقبل



مسيرة منددة بالمؤامرة الدولية في ستوكهولم



التنديد بالمؤامرة الدولية في أثينا

بدأ منذ اعتقاله وشمل 105 مدن حول العالم

ربع قرن من النضال العالمي: «الحرية لأوجلان»



المبادرات الشعبية لم تتوقف من أجل حرية القائد عبد الله أوجلان

الكتاب والمثقفين من جميع أنحاء العالم، بمن فيهم حائزون على «جائزة نوبل»، والبرلمانيين والمحامين والمنظمات المدنية من مختلف البلدان، مبادرة دولية تحت شعار «الحرية لعبد الله أوجلان، السلام لكردستان».

طرحت المبادرة، أفكار أوجلان على الساحة الدولية، وأنشأت مبادرات محلية في العديد من المجالات المختلفة، وفي هذا السياق تُرجمت كتب إلى اللغات الأجنبية، وتم العمل على مناهضة الإعدام، وعُقدت اجتماعات وندوات ومؤتمرات في مختلف أنحاء العالم لكشف حقيقة المؤامرة.

وبعد عامين من ذلك التاريخ، وتحديداً في العاشر من ديسمبر/ كانون الأول 2001، أطلق السجوناء السياسيون في سجون السلطات التركية، في كل تركيا وشمال كردستان، حملة

يوسف شرف الدين



**أدباء ومثقفون حائزون
على «نوبل» أسسوا
مبادرة دولية تحت
شعار «الحرية لعبد
الله أوجلان... السلام
لكردستان»**

بدأ النضال العالمي لتحقيق «الحرية الجسدية» للقائد عبد الله أوجلان، وإطلاق سراحه من سجن إمرالي التركي، منذ وقوع المؤامرة الدولية التي أدت إلى اعتقاله عام 1999. واستمر هذا النضال العالمي حتى الآن. وتساعد الحراك المؤسساتي في عشرات الدول العالمية والإقليمية والعربية، من أجل الحرية الجسدية للقائد أوجلان، بشكل خاص بعد تشديد دولة الاحتلال التركي العزلة وقطع المعلومات عن أوجلان منذ 25 مارس/ آذار 2021. وذلك نتيجة منع محاميه وذويه من اللقاء به، حتى جرى عقد اللقاء الأخير مع وفد حزب «الديمقراطية والمساواة للشعوب» مؤخراً.

جرت أول محاولة إطلاق سراح أوجلان في مارس/ آذار 1999، حيث أسس العديد من



تصاعد النضال العالمي من أجل الحرية الجسدية للقائد عبد الله أوجلان

التنفيذي للجنة مناهضة التعذيب في 11 مايو/ أيار 2007. واستمرت الحملة بالإضراب عن الطعام في تركيا وشمال كردستان، بعد هذه الأنشطة، حتى ذهب وفد CPT إلى إمرالي. وبهدف تحسين الظروف الصحية المحيطة بالقائد عبد الله أوجلان، في 15 أكتوبر/ كانون الأول 2007، بدأت حملة إرسال الرسائل في شمال كردستان من أمد، بإرسال 900 رسالة، وكذلك أرسل مئات الأشخاص في العديد من المدن والمناطق في شمال كردستان وتركيا رسائل إلى لجنة حقوق الإنسان في البرلمان الأوروبي، ولجنة حقوق الإنسان التابعة لمجلس أوروبا، ولجنة مناهضة التعذيب.

بعد ذلك، انطلقت حملة «إذا كان قول السيد عبد الله أوجلان جريمة، فأنا أيضًا ارتكبت هذه الجريمة وأعترض ضد العقاب»، بتاريخ 23 مايو/ أيار 2009، وفتحت تحقيقات حول الأشخاص الذين استخدموا كلمة «السيد عبد الله أوجلان». وفي غضون 48 يومًا، تقدم 36 ألف شخص بطلبات.

وفي 6 سبتمبر/ أيلول 2012، أطلقت مبادرة «الحرية لأوجلان» حملة «الحرية لأوجلان» وجميع السجناء السياسيين» في العاصمة البلجيكية بروكسل، واستمرت الحملة

من أجل الاستقلال وحماية القيادة، وفي إطار الحملة، بدأ الإضراب عن الطعام في السجون، وسرعان ما انتشرت الحملة في تركيا وأوروبا، واستمرت حتى 15 فبراير/شباط 2003، حيث حظيت بدعم عالمي واسع النطاق.

ضد ظروف إمراي

في مطلع مارس/ آذار 2007، أصدر محامو القائد عبد الله أوجلان بياناً في روما، أعلنوا فيه أن موكلهم تعرض للتسمم بشكل منهجي، وبعد الإعلان عن ذلك انطلقت حملة في أجزاء كردستان الأربعة، وأوروبا تحت شعار «صحة أوجلان هي صحتنا».

وبدا 18 ناشطاً في أبريل/ نيسان 2007،
إضراباً عن الطعام إلى أجل غير مسمى في
مدينة ستراسبورغ، فرنسا. واستمر الإضراب
لمدة 38 يوماً، حتى وجه القائد عبد الله
أوجلان رسالة إلى الناشطين «عيشوا وقاتلوا
هكذا». وبناءً على هذه الرسالة، تم إنهاء
الاجراء في اليوم التاسع والثلاثين.

وفي عام 2007، بدأ عضو البرلمان الأوروبي في ذلك الوقت، فيليكسانس أوجا، مع 7 نواب، حملة جمع توقيع لإنشاء فريق صحي مستقل في إمراي. وفي غضون أسبوع، تم جمع 103.417 توقيعاً وتقديمها إلى أمين المجلس

أوجلان أنهى إضراب
18 ناشطًا عن الطعام
للمطالبة بحريته عبر
رسالة قال لهم فيها:
«عيشوا وقاتلوا هكذا»



حرية القائد عبد الله أوجلان هي المفتاح الوحيد للسلام في الشرق الأوسط

العالم، أطلقت حملة تحت عنوان «الحرية لعبد الله أوجلان، الحل السياسي للقضية الكردية». عبر بيان قارئ أمام المجلس الأوروبي في مدينة ستراسبورغ الفرنسية، بمشاركة 74 مركزاً حول العالم. ويمثل الرقم السن الذي وصل إليه القائد عبد الله أوجلان.

وشارك في حملة «الحرية لعبد الله أوجلان، الحل السياسي للقضية الكردية» شخصيات مؤثرة، وسياسيون وأكاديميون وكتاب ومنتقون ومدافعون عن حقوق الإنسان ونقابيون ونساء وعمال من 74 مركزاً حول العالم، والانضمام إلى الحملة مازال مستمراً حتى الآن.

من جهة أخرى، بدأ السجناء السياسيون في سجون السلطات التركية بشمال كردستان وتركيا، إضراباً عن الطعام في 27 نوفمبر/ تشرين الثاني 2023، في إطار مبادرة «الحرية لعبد الله أوجلان، الحل للقضية الكردية».

وفي نوفمبر/ تشرين الثاني 2023 انطلقت فعاليات «وقف العدالة» في مدن شمال كردستان وتركيا، من أجل الحرية الجسدية للقائد عبد الله أوجلان، ودعم الإضرابات عن الطعام في السجون والتي لا تزال مستمرة.

وأكدت مجموعة من المحامين من دول عربية عدة، منها مصر ولبنان والأردن، وغيرها

حملة «الحرية لعبد الله أوجلان، الحل السياسي للقضية الكردية» انطلقت بمشاركة شخصيات مؤثرة من 74 مركزاً حول العالم

التي تمت في أوروبا وتركيا وكردستان لمدة 3 سنوات، وتم جمع 10 ملايين و328 ألف و623 توقيعاً، وُسِّمت التوقيعات إلى مجلس الاتحاد الأوروبي في 13 فبراير/ شباط 2015، وأصبحت الحملة واحدة من الحملات الدولية التي حصلت على أكبر عدد من التوقيعات.

وفي الشرق الأوسط، تأسست المبادرة العربية لحرية القائد عبد الله أوجلان بريادة مجموعة من المثقفين المصريين في السبوت 22 لمؤامرة 15 فبراير/ شباط ضد القائد عبد الله أوجلان.

في 4 يونيو/ حزيران 2022، أسست ناشطات من الشرق الأوسط وشمال أفريقيا مبادرة حرية أوجلان (NUN) في العاصمة اللبنانية بيروت، بمؤتمر صحفي.

من جهة ثانية، أطلقت حركة المرأة الحرة الكردستانية حملة في الفترة من 11 إلى 25 أبريل/ نيسان 2023 تحت شعار «القائد أوجلان مضعماً بالأمل»، ونتيجة لهذه الحملة، أرسلت النساء مئات الرسائل إلى الأمم المتحدة.

وفي 10 أكتوبر/ تشرين الأول 2023، أخذت هذه الحملات من أجل الحرية الجسدية للقائد عبد الله أوجلان تتعاظم وتتصاعد، وتأخذ بعداً على المستوى الدولي، فبرعاية من النقابات الدولية العاملة في جميع أنحاء



على مدى 26 عاماً.. فعاليات أممية تطالب بالحرية للقائد عبد الله أوجلان

للقضية الكردية والوصول لحرية القائد عبد الله أوجلان الجسدية.

وفي 23 يناير/ كانون الثاني الماضي؛ أعلنت مجموعة من المثقفين والصحافيين والكتاب والفنانين والسياسيين في العراق، عبر بيان مكتوب تم نشره في وسائل الإعلام، عن تشكيل «المبادرة العراقية لحرية أوجلان». وقالت إن المبادرة ستعمل على التعريف ونشر فكر القائد عبد الله أوجلان من خلال النشاطات الثقافية والفكرية، والمطالبة بحريته الجسدية.

■ المصادر:

- 1- على مدى 26 عاماً.. فعاليات أممية مطالبة بالحرية الجسدية للقائد عبد الله أوجلان، موقع وكالة أنباء هوار، 13 فبراير/ شباط 2025.
- 2- الحرية للقائد أوجلان... الحرية للكرد، موقع مركز الخليج للدراسات الإيرانية، 19 ديسمبر/ كانون الأول 2023.
- 3- تصاعد النضال العالمي من أجل الحرية الجسدية للقائد عبد الله أوجلان، موقع روناهي، 30 أكتوبر/ تشرين الأول 2023.

اللاتينية بناءً على دعوة العديد من المؤسسات والمنظمات والحركات من ممثلي الاتحادات، والحركات النسائية والأحزاب السياسية، وذلك ضمن إطار حملة الحرية لعبد الله أوجلان، الحل السياسي للقضية الكردية، حيث تم الإعلان عن الحملة خلال مؤتمر صحفي عُقد في بوينس آيرس بالأرجنتين.

وحضر عدد كبير من البرلمانيين وممثلي الحركات النسائية والحركات الاجتماعية والاتحادات، المؤتمر، واتخذت إجراءات فورية من أجل تحقيق الحرية الجسدية للقائد عبد الله أوجلان، وهو المطلب المشترك لجميع الحضور. وبدأ عدد من الأشخاص في 21 يناير/ كانون الثاني الماضي، بفعالية المسيرة الطويلة في فرنسا، من أجل لفت الانتباه إلى اعتقال القائد عبد الله أوجلان منذ 26 عاماً، حيث بدأت المسيرة بـ 26 شخصاً، مروا على 26 مدينة في فرنسا وانتهت بمسيرة طويلة في مدينة ستراسبوغ. وتجمع حاشد في 15 فبراير/ شباط الحالي، الذكرى السنوية للمؤامرة الدولية على القائد.

كما بدأ وفد دبلوماسي كردستاني بسلسلة لقاءات ضمن فعالية «المسيرة الطويلة» في المدن الفرنسية، بهدف إقناع الأوساط السياسية والاجتماعية بضرورة إيجاد حل عادل

من الدول العربية، أنها «تتابع وضع القائد أوجلان من كذب، وتراودها شكوك كبيرة حول وضعه الصحي والقانوني».

وأشارت المجموعة «المبادرة القانونية العربية لحرية عبد الله أوجلان»، من خلال بيان لها، إلى أنه وبعد نقاشات مطولة، توصلت إلى أنه لا بد لها من الدفاع عن القائد والعمل على حريته الجسدية.

وفي 20 سبتمبر/ أيلول 2024، أعلن ممثلو 8 منظمات وقوى وأحزاب أمازيغية عن تأسيس المبادرة الأمازيغية لحرية القائد عبد الله أوجلان، وأن المبادرة الأمازيغية ستعمل على المستوى الثقافي والإعلامي والحقوقى والفني، لتعريف الشعب الأمازيغي بفلسفة القائد والقضية الكردية.

وفي 8 أكتوبر/ تشرين الأول 2024، أطلقت شبكة التضامن الدولية حملة إلكترونية متمثلة في «نشر هاشتاغ» في إطار مشاركتها ودعمها للحملة العالمية «الحرية لعبد الله أوجلان، الحل للقضية الكردية»، بالتزامن مع حلول السنوية 26 لبدء المؤامرة الدولية ضد القائد أوجلان.

حملة أمريكا اللاتينية

في 16 يناير/ كانون الثاني 2024، انطلقت حملة جمع التوقيعات على مستوى قارة أمريكا

الدكتور مختار غباشي في حوار لـ «كرستان»:

«نداء السلام» يؤكد أن أوجلان قائد ذو رؤية تاريخية

أكد المفكر المصري المعروف، الدكتور مختار غباشي، نائب رئيس المركز العربي للدراسات السياسية والاستراتيجية، أن «نداء السلام» الذي أطلقه الزعيم الكردي عبد الله أوجلان مؤخرًا، يؤكد أن أوجلان قائد ذو رؤية استراتيجية تاريخية، وأن هذه المبادرة تكشف عن قدرة أوجلان على التأثير في البناء السياسي الإقليمي، رغم ظروف الاعتقال القاسية، معتبرًا أنها «فرصة تاريخية» لحل القضية الكردية بشكل نهائي، بعد عقود طويلة من الصراع الدموي.

وأضاف د. غباشي، في حوار لـ «كرستان»، أن المناضل الكردي استلهم فكره الثوري من الحركات اليسارية الماركسية والماوية، التي كانت منتشرة في تركيا خلال القرن الماضي، وأن نضال أوجلان المبكر ضد سطوة الإمبريالية والاستغلال الطبقي، وجد صدىً كبيرًا في معاناة الكرد، مشيرًا إلى أن «حزب العمال الكردستاني» تأسس كحركة ثورية تحررية مسلحة، تهدف إلى تغيير الوضع القائم بالقوة... وإلى نص الحوار:

● كيف أسهمت نشأة القائد الكردي الأُممي عبد الله أوجلان في تشكيل فكره... وما الذي دفعه مبكرًا لاعتناق الفكر اليساري؟

- لعبت نشأة عبد الله أوجلان دورًا محوريًا في تشكيل أفكاره السياسية والثورية، حيث تأثر ببيئته الاجتماعية والتاريخية منذ مولده بقرية «عمرلي» مركز خلقتي في شاتلي أورفة عام 1948، وهي منطقة ذات غالبية كردية كانت تعاني من الفقر والتمييز، كما كانت مسرحًا للقمع السياسي والثقافي الذي مارسته الدولة التركية ضد الكرد.

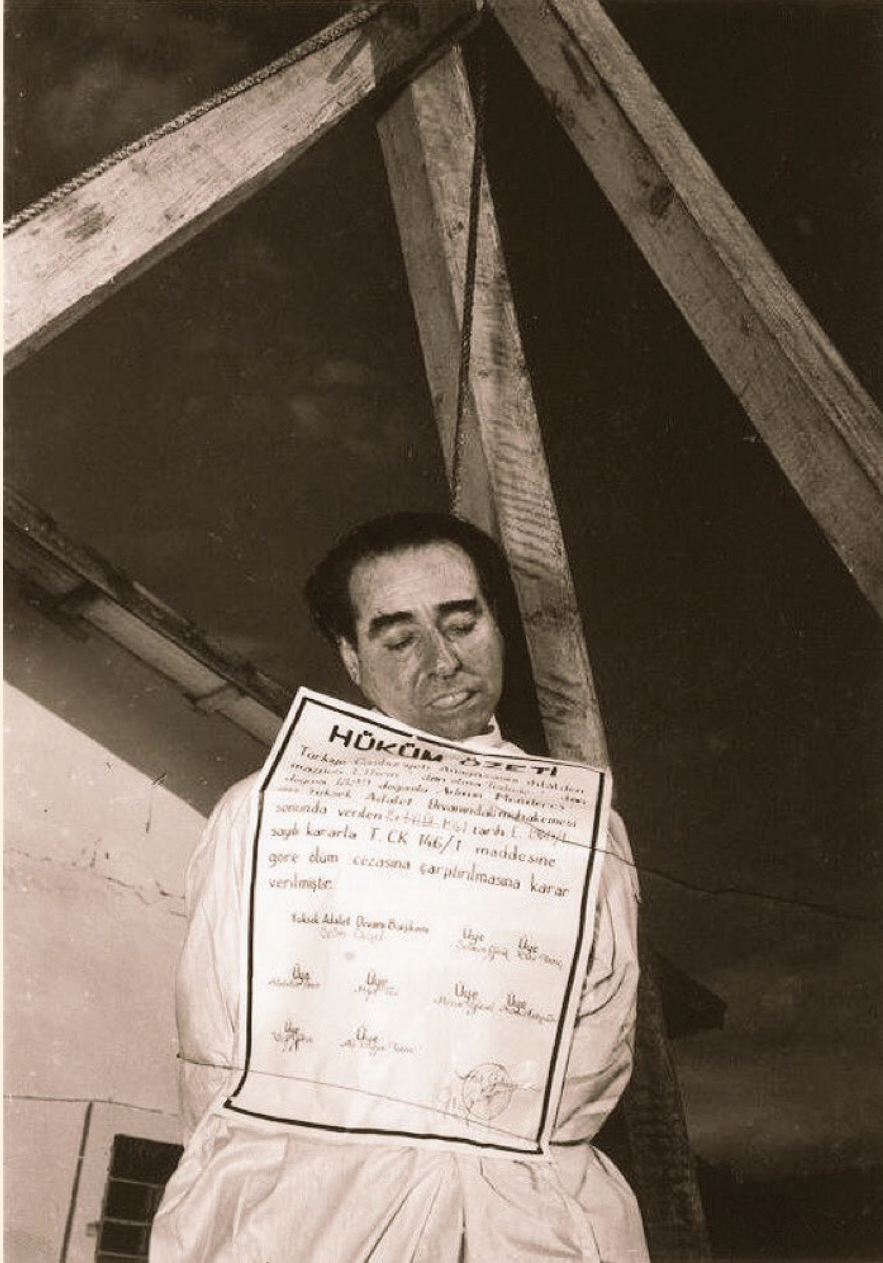
هذا القمع، جعله يدرك مبكرًا معاناة شعبه فبدأ عملية بحث عن سبيل لتغيير هذا الواقع، حيث درس في مدرسة أناضولو تابو، وكان في المرحلة الثانوية خلال الفترة من 1966 إلى 1968، وبدأ عام 1969 العمل في «مصلحة المساحة» بمدينة ديار بكر، ثم انتقل إلى إسطنبول وتولى إدارة المساحة فيها.

والتحق أوجلان بكلية الحقوق في جامعة إسطنبول عام 1971 وتحول في نفس العام إلى كلية العلوم السياسية بجامعة أنقرة. وخلال دراسته الجامعية تعرض لأفكار

أجرى الحوار:

شريف عبد الحميد





إعدام رئيس الوزراء التركي عدنان مندريس عام 1961 ترك أثراً عميقاً على فكر وعقليّة أوجلان

الحركات اليسارية الماركسية والماوية، التي كانت منتشرة في تركيا في ذلك الوقت.

● وكيف تبني أوجلان الفكر الثوري وقتها؟

- كانت هذه الحركات تركز على النضال ضد الإمبريالية والاستغلال الطبقي، وهذا ما وجد صدى في معاناة الكرد. وكانت هذه الحركات تلقى رواجاً عالمياً مثل الثورة الفيتنامية وتجربة جيفارا وكاسترو، مما ألهم أوجلان ليتبنى الفكر الثوري.

وبدأ نشاطه السياسي عضواً في جمعية «ثوار الثقافة الشرقية» في إسطنبول عام 1970، وفي عام 1971 عندما كان في أنقرة اهتم بمنظمة الحقوق التركية الموجودة في «رسوم ماهر تشايان». وفي أبريل/نيسان 1972 قبض عليه عندما كان يوزع منشورات مجموعة الفجر وظل معتقلاً في سجن مامق العسكري سبعة أيام.

في عام 1975 أسس جمعية «التعلم الديمقراطي العالي» في أنقرة مع أصدقاء له، ثم انتقلت الجمعية المؤسسة في أنقرة إلى جنوب شرق الأناضول خلال فترة قصيرة، وبدأت نشاطات نشر الدعوة بين الشباب الموجودين في المنطقة. وكان من بين مؤسسي الجمعية كل من جميل بايق ودوران قلقان ورضا آلتون ومصطفى قاراسو، الذين أصبحوا فيما بعد من مؤسسي «حزب العمال الكردستاني» والموجودين في هيئة اتحاد أراضي كردستان في ذلك الوقت. كل هذه العوامل والتجارب دفعت أوجلان إلى تبني الفكر اليساري الماركسي.

لكن أوجلان طور لاحقاً رؤيته لتشمل مفهوم «الأمة الديمقراطية»، متأثراً بأفكار المفكر الأمريكي موراي بوكشين، حيث تحول من الطرح القومي التقليدي إلى رؤية أوسع تسعى إلى دمج الديمقراطية المحلية والبيئية والتحرر الاجتماعي.

إعدام عدنان مندريس

● ما الأثر الذي تركه حادث إعدام «عدنان مندريس» في فكر أوجلان... ولماذا شكّل الحادث منعطفاً خطيراً لفكره كما قلتم؟

- كان إعدام رئيس الوزراء التركي عدنان مندريس عام 1961 حدثاً محورياً في السياسة التركية. وقد ترك أثراً عميقاً على فكر وعقليّة أوجلان. حيث شكل لديه وعياً مبكراً بطبيعة السلطة التي يخضع لإدارتها

والدولة التركية وآليات القمع السياسي، وإدراك طبيعة الدولة العميقة.

حدث إعدام مندريس، كشف لأوجلان أن الدولة التركية لا تتسامح مع أي انحراف عن توجهاتها الرسمية، حتى لو كان زعيماً منتخباً ديمقراطياً. وهذا كله جعله يدرك أن النظام السياسي في تركيا قائم على العنف والقمع وليس على الديمقراطية الحقيقية، مما عزز قناعته لديه بأن التغيير الجذري لن يأتي من داخل النظام، بل عبر النضال الثوري.

لقد جاء مندريس إلى السلطة عبر انتخابات ديمقراطية، ولكنه أطيح به وأعدم بعد انقلاب عسكري، مما جعل أوجلان يرى أن الديمقراطية في تركيا ليست سوى غطاء هُش

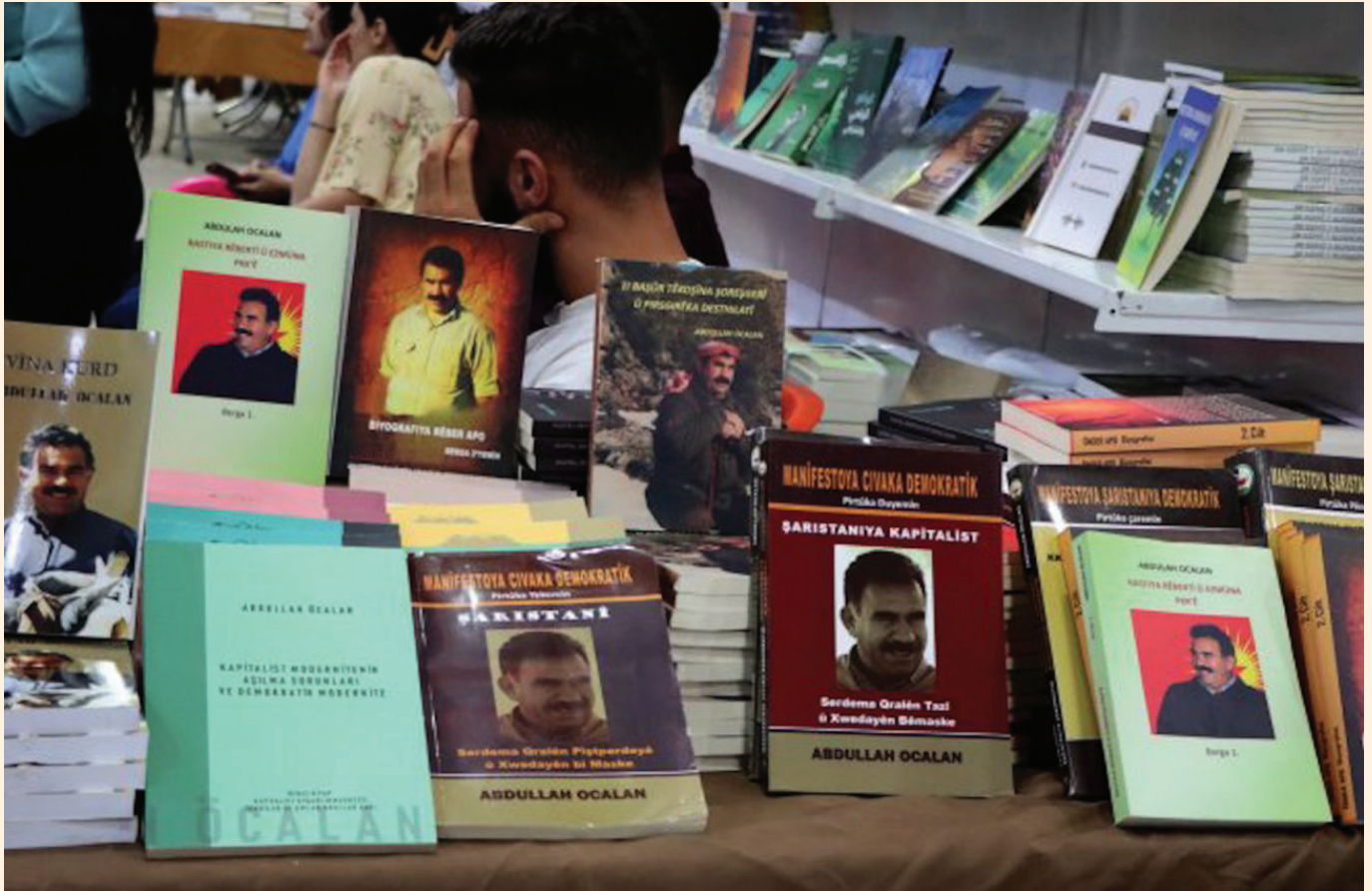
مبادرة أوجلان تكشف

قدرته على التأثير

في البناء السياسي

الإقليمي رغم ظروف

الاعتقال القاسية



الإنتاج الفكري للقائد عبد الله أوجلان لم يتوقف

«جمهورية مهاباد» الكردية عام 1946 التي قمعتها الدولة بقوة، لذا خشيت إيران من أن يشجع «حزب العمال» الكرد الإيرانيين على التمرد.

أما في سوريا، فرغم أن نظام حافظ الأسد قدم دعماً محدوداً للحزب في البداية لـ «مكافحة تركيا»، إلا أن دمشق كانت أيضاً تخشى تصاعد الطموحات القومية الكردية داخل حدودها، خاصة في شمال شرق سوريا حيث الأغلبية الكردية. ومن هنا كانت الدول الثلاث، وحتى العراق، تفضل التعامل مع الكرد كمسألة داخلية وليست قضية تحرر وطني يمكن أن تكسب تعاطفاً دولياً.

مؤامرة اعتقال أوجلان

● جرى اعتقال أوجلان بمؤامرة دولية... ما أهم الدول وأجهزة الاستخبارات الدولية التي شاركت في هذه المؤامرة، وما دور «الموساد» الإسرائيلي فيها؟

- وقتها، كانت واشنطن داعمة لتركيا في حربها ضد «حزب العمال» باعتباره تهديداً لحليف في «الناتو»، ولعبت وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية دوراً في رصد تحركات



المبادرة فرصة تاريخية لحل القضية الكردية بشكل نهائي بعد عقود طويلة من الصراع الدموي

يخفي قبضة عسكرية قوية، وهو ما دفعه لاحقاً إلى تبني أفكار تدعو إلى تغيير جذري في بيئة الدولة بدلاً من الاكتفاء بالإصلاحات الشكلية، حيث رأى أن الحل يكمن في النضال المسلح ضد الدولة القومية المركزية، وهو ما دفعه لاحقاً إلى تأسيس «حزب العمال الكردستاني» كحركة ثورية تحريرية مسلحة تهدف إلى تغيير الوضع القائم بالقوة، بدلاً من محاولة الإصلاح من الداخل.

● لماذا قوبل إعلان تأسيس «حزب العمال الكردستاني» عام 1978 برفض إقليمي واسع النطاق من تركيا وإيران وسوريا على السواء؟

- لأن الحزب شكل تهديداً مشتركاً لهذه الدول، التي كانت جميعها تعاني من مشكلات داخلية مع الأقليات الكردية، ففي تركيا، منذ تأسيس الجمهورية تبنت الدولة سياسة قومية صارمة، تنكر الهوية الكردية، وتمنع أي شكل من أشكال الحكم الذاتي أو التعبير الثقافي للكرد. وظهر «حزب العمال الكردستاني» الذي تبني النضال المسلح ضد الدولة التركية، مثل تهديداً وجودياً لوحدة البلاد.

وكانت إيران تواجه أيضاً حركات كردية تطالب بالحكم الذاتي، خاصة بعد تجربة



القائد عبد الله أوجلان

الدولية التي حيكت ضده، وإنما السبب الرئيسي يكمن في كونه قائداً كبيراً للشعب الكردي... كيف؟

- أوجلان لم يكن مجرد مفكر يحمل أفكاراً معينة، بل تحول إلى رمز وقائد قادر على توحيد فصائل وحركات كردية متعددة كانت تاريخياً منقسمة. وهذه الوحدة شكلت قوة جماهيرية كبيرة، مما جعله يمثل محوراً لا يُستهان به لتطلعات الكرد بشكل عام. وبالنسبة لدول مثل تركيا وإيران وسوريا، التي تتعامل مع القضية الكردية كمسألة داخلية حساسة، فإن ظهور زعيم مثل أوجلان قادر على تحفيز الجماهير الكردية الكبيرة في كل مكان، يعني تحدياً خطيراً لهذه الأنظمة، وقد يؤدي هذا إلى مطالبات أوسع بالاستقلال والحكم الذاتي المتطور.

وشخصية أوجلان ومهاراته أكسبته قدرة على بناء شبكة دعم محلية ودولية، مما زاد من قوته السياسية، فتجاوزت حدود أفكاره اليسارية لتشكيل قوة سياسية وعملية تهدد التوازن في المنطقة، وكان الهدف هو إخماد قدرة حركه الكرد على التعبير عن مطالبها القومية وتحقيق الوحدة.

● هل كان الانقلاب الذي جرى

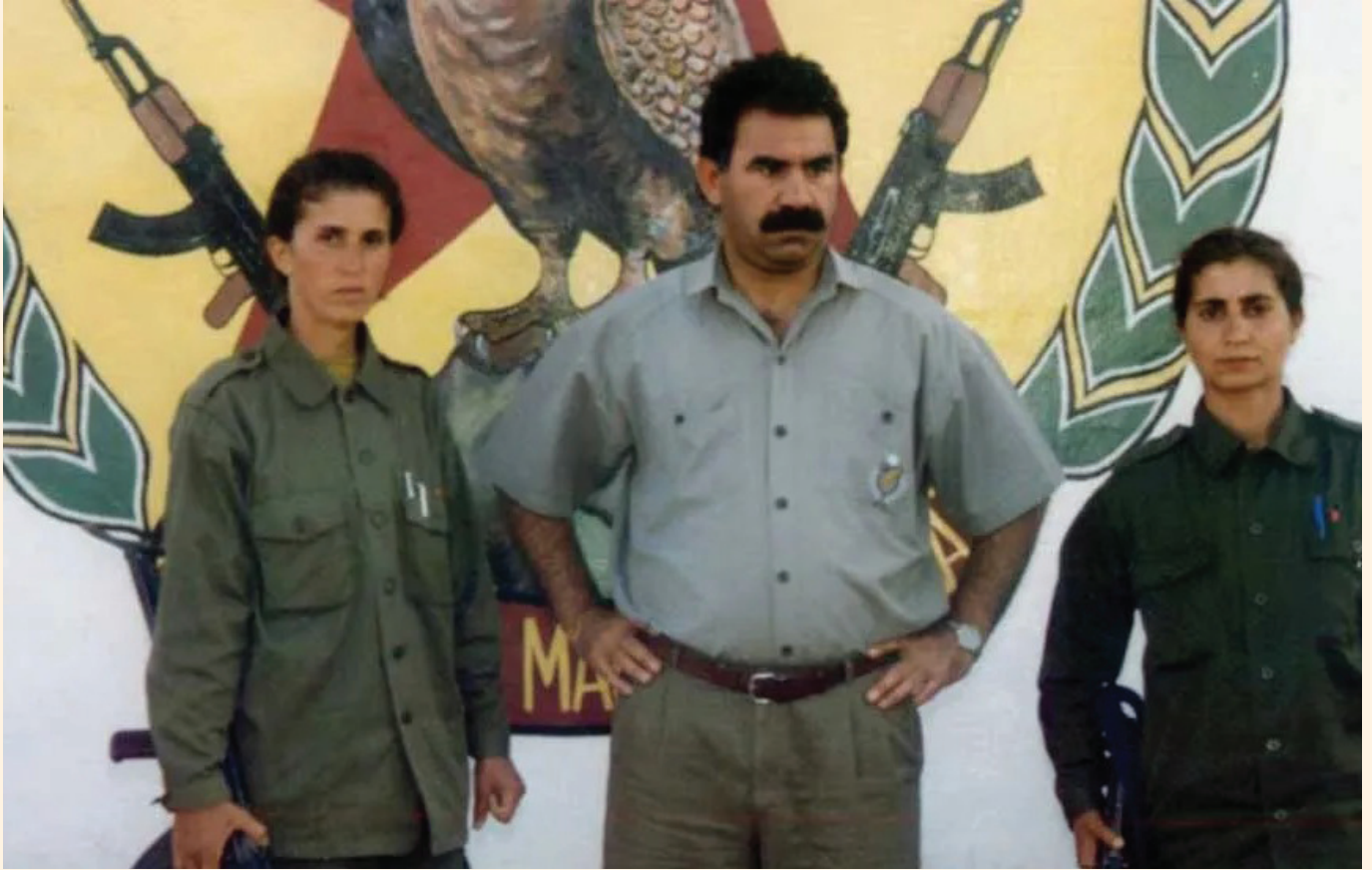
أوجلان منذ مغادرته سوريا عام 1998، وضغطت على دول مثل روسيا واليونان، لعدم منحه حق اللجوء السياسي.

وتوفرت معلومات دقيقة وتقارير تفيد بأن (إسرائيل) وتحديداً «الموساد» قدم معلومات استخباراتية دقيقة حول تحركات أوجلان. خصوصاً أن العلاقات القوية بين (إسرائيل) وتركيا في التسعينات كانت تشمل تعاون عسكري واستخباراتي جعل (إسرائيل) تساعد تركيا على القضاء على تهديد «حزب العمال». وأوجلان نفسه صرح بعد اعتقاله بأن (إسرائيل) لعبت دوراً في المؤامرة، وقال بأن الموساد كان يتابعه منذ خروجه من سوريا.

وتركيا كانت اللاعب الرئيس في عملية القبض على أوجلان، واستخدمت ضغوطاً دبلوماسية هائلة على اليونان وكنيا لعدم منح أوجلان الملاذ الآمن. واليونان تعرضت أيضاً لضغوط أمريكية شديدة مؤيدة للتوجه التركي. وبعد فترة من التردد أجبرت أثينا أوجلان على مغادرة السفارة اليونانية في نيروبي، مما جعله مكشوقاً وسهل اصطياده.

● قلتم في تصريحات، إن «الفكر والنهج الذي ينادي به القائد عبد الله أوجلان لم يكن سبباً رئيسياً للمؤامرة

المناضل الكردي
استلهم فكره الثوري
من الحركات اليسارية
الماركسية والماوية
التي كانت منتشرة في
تركيا



المناضل الأممي

ودمشق، حيث وصلت الأمور إلى حدود احتمال اندلاع عسكري مباشر. وفي تلك الفترة كانت سوريا تنظر إلى وجود أوجلان على أراضيها على أنه «رافعة سياسية» تساعدها في ممارسة ضغوط على تركيا، التي كانت تعتبره رمزاً للقوى الكردية المسلحة وتهديداً أمنياً، واعتبرت أنقرة وجود أوجلان في دمشق تحدياً مباشراً لأمنها القومي ووحدة الدولة التركية، مما دفعها للمطالبة بالقضاء عليه باستخدام كل الوسائل بما فيها العسكرية.

ومن هنا كان تدخل حسني مبارك في خضم هذه الأزمة، إذ لعب دوراً وسيطاً ودبلوماسياً بفضل علاقاته الواسعة، وإدراكاً منه بخطورة الموقف، وتدخل بشكل مباشر وشخصي وقدم ضمانات لكلا الطرفين.

وبفضل هذا التدخل، تمكن الطرفان من العودة إلى طاولة المفاوضات، وتفادي الدخول في صدام عسكري محتمل ومفتوح، مما يكون له تأثيراته الضخمة على الواقع الإقليمي والعربي. وقد نجح مبارك في ذلك، وأحمد صراعاً عسكرياً كان من الممكن أن ينفجر.

مبادرة أوجلان التاريخية

● ما تقييتمكم للمبادرة التاريخية التي أطلقها أوجلان من سجنه مؤخراً

◆ ◆

**نضال أوجلان المبكر
ضد سطوة الإمبريالية
والاستغلال الطبقي
وجد صدئ كبيراً في
معاناة الكرد**

داخل تركيا عام 1980 سبباً رئيسياً في خروج أوجلان من الساحة السورية الذي انتهى باعتقاله؟

- كان للنزاعات الداخلية والتحولات في السياسة التركية تأثيراً على الاستراتيجية الإقليمية بشكل عام. ولكن خروج أوجلان من سوريا لم يكن نتيجة انقلاب عام 1980 بقدر ما كان نتيجة إعادة ترتيب الأولويات والولاءات والتحالفات في المنطقة، حيث سعت الدول المحيطة إلى تقليل الفجوة التي قد تستغلها حركات نضالية، مثل حركة أوجلان. وبالتالي فإن انقلاب 1980 ساهم في خلق بيئة سياسية أكثر صرامة في تركيا. ولكنه لم يكن العامل الأساسي الذي دفع سوريا إلى سحب دعمها، وهو ما أدى في نهاية المطاف إلى خروج أوجلان من سوريا، والانتقال إلى مرحلة أدت إلى اعتقاله.

● يقول المؤرخون المعاصرون إن صداماً عسكرياً كاد يندلع بين سوريا وتركيا بسبب أوجلان لولا تدخل الرئيس المصري الراحل حسني مبارك... ما هي قصة ذلك؟

- الأزمة التي اندلعت حول وجود أوجلان في سوريا، أدت إلى توتر شديد بين أنقرة



الزعيم الكردي أدرك أن النظام السياسي في تركيا قائم على العنف وليس على الديمقراطية الحقيقية



سجن جزيرة إمراي

● ماذا عن التحديات التي تواجه المبادرة على أرض الواقع؟

- تقف هذه المبادرة أمام تحديات كثيرة، منها مصداقية التنفيذ، وردود أفعال الدولة التركية وتأثيرها على توازنات إقليمية ودولية، في ظل تعقيدات جيوسياسية راهنة. وبالمجمل فهي تحول إستراتيجي، فدعوة أوجلان إلى التخلي عن المواجهات العسكرية التقليدية والتركيز على بناء قاعدة سياسية ديمقراطية وشاملة، يُعد خروجاً عن النمط الذي اعتمد عليه الصراع المسلح لعقود طويلة. وتبني أوجلان فكرة تنظيم المجتمع الكردي بنظام ديمقراطي لا مركزي، يعطي الأولوية للمشاركة الشعبية، والحكم المحلي، مما يفتح الباب أمام حوار سياسي أوسع يشمل مطالب الشعب الكردي ومطالب حقوق الأقليات في الشرق الأوسط بشكل عام.



إعدام عدنان مندريس عام 1961 ترك أثرًا عميقًا على عقلية أوجلان فأدرك آليات القمع السياسي التركي

بحل «حزب العمال الكردستاني» وإلقاء السلاح؟

- انطلاق هذه المبادرة أظهر رغبته في إنهاء دورة العنف والنزاع المسلح والانتقال إلى سياسة تفاوضية تتيح إيجاد حلول سياسية شاملة بعيداً عن المواجهات العسكرية. وهذا الإعلان، وتلك المبادرة، يعززان من مكانة أوجلان كقائد ذو رؤية استراتيجية تاريخية تكشف عن قدرته على التأثير في البناء السياسي الإقليمي رغم ظروف الاعتقال القاسية، وتبرز إمكانية أن يكون التغيير الدائم نابغاً من قرارات قيادية راديكالية، وهي فرصة لإعادة صياغة القضية الكردية.

كما تفتح المبادرة الباب، لحوار وطني شامل، سواء في إطار إصلاحات داخلية تركية، أو بوابة لحل أوسع في المنطقة، مما يساعد على تجاوز مآسي صراعات طويلة أرهقت الجميع.

شعريات

أوجلان...
المعضلة والحل

ليلي موسى*

ليست المرة الأولى التي يطلق فيها مبادرات سلام، والتي ما هي إلا دليل على الرغبة الجادة بالسلام والاستقرار وإيمان بأن مفتاح الحل بيده. يليها الاتفاق بين أحمد الشرع والجنرال مظلوم. نحن أمام نموذجين طرحا خلال سنوات الأزمة السورية للخروج منها. الأول الإسلام السياسي والتراجع عنه بأنه لا يصلح لإدارة الدول والمجتمعات. والثاني مازال ماضياً في مشروعه لأنه بدأ على أسس صحيحة وسليمة. الأول كان لزاماً عليه خلع وتغيير عيادته لقبول الآخر. كذلك الثاني ظل كما هو لأنه في الأساس مبني على ثقافة قبول الآخر واحتوائه والعيش المشترك. لذا انتصرت الأمة الديمقراطية على دولة الخلافة. هذا الاتفاق من شأنه كما دعت إليه الأمة الديمقراطية وتحقيق السلم المجتمعي، بهدف عدم جر البلاد إلى حرب أهلية عبثية.

لذا، وبهذا الاتفاق يفتح أوجلان صفحة جديدة في تاريخ سوريا ويطوى فيها أعوام التسعينات. والإعلان عن ولادة جديدة والعودة إلى المنبع والأصل للاستقرار والسلام العالمي، الذي يبدأ من سوريا. لدعم العيش المشترك والسلم الأهلي والتنوع. ورفض الأحادية واللون الواحد والصيغة الواحدة. وإن وحدة سوريا وقوتها يكمن في تنوعها والحفاظ وفسيفسائها الغني. الثقافات والمعتقدات الكثيرة في سوريا هي عامل قوة وجمال، حينما نعرف استثماره. وفي حال العكس، سنعيش تكرار الاستبداد ثانية بعد أن نغير لباسه من البدلة القومية إلى العمامة والحية الدينية.

✳ ممثلة مجلس سوريا الديمقراطية في القاهرة

الأهمية الجيوستراتيجية لمنطقة الشرق الأوسط، تجعلها نقطة البداية والنهاية لقلب الموازين وإعادة التوازن، ومنها يبدأ التحول والتغيير. لذا نجد جميع المشاريع سواء الهيمنة والتوسعية منها أو التحول إلى القطبية والمتعددة القطبية أو مشاريع التحول الديمقراطي، تكون الانطلاقة من هذه الجغرافية، لأنها مهد الحضارة والولادة لها. لذا احتلت قلب جميع هذه المشاريع بلا استثناء، وخاصة تلك التي من قبل قوى الهيمنة القطبية، والتي بدأت أولى مراحلها خلال تسعينيات القرن المنصرم لإعادة ترتيب الشرق الأوسط، بما يتلاءم مع خصائص وطبيعة الشرق الأوسط الجديد.

كان الإسلام السياسي، السلاح والأداة الأكثر استراتيجية لتحريك المياه الراكدة. وربما شكّل الإسلام السياسي السلاح المشترك في مواجهة الآخر. سواء من قبل الحكومات الديكتاتورية المستبدة أو من قبل القوى الخارجية، والتي من خلالها يكون التوغل داخل المجتمعات، مستفيدة من تداعي النظم الديكتاتورية وما خلفته من تناقضات وتشردم داخل المجتمع الواحد جراء سياسات الاقصاء والتهميش. كل منهما في مسعى لضرب أهداف الآخر أو على أقل تقدير كسب مزيد من الوقت لتحقيق مكاسب وجودية.

ربما كانت سوريا بأهميتها الجيوستراتيجية في قلب الشرق الأوسط، شكلت نقطة التحول هذه والتي كانت عصبية على الانزلاق في مستنقع الإسلام السياسي، على خلاف ما كان ينشر من إعادة إحياء تراث ابن تيمية وسيد قطب والوهابية، وغيرهم من مؤسسي فكر التطرف والإرهاب. وفي الضفة الأخرى كان أوجلان ينشر ثقافة السلام والعيش المشترك وقبول الآخر والتشاركية. بأفكاره هذه كان يشكل خطراً وتهديداً وجودياً في مواجهة الديكتاتورية ومشاريع الهيمنة الخارجية. أوجلان المعضلة وخد الأعداء في مواجهته، والنتيجة مؤامرة دولية قضت بعزله عن عالمه الخارجي.

لكن يبدو برغماتية أوجلان تفوقت على برغماتية أعدائه. ففي وقت نجح أعداؤه بدعم الإسلام السياسي والإعلان عن ولادته والكل استثمره في مواجهة الآخر، والوصول إلى مجتمعات ممزقة ودول مدمرة بالكامل ومستنزفة. مخلفة أزمات شديدة التعقيد وبل مخلقة قضايا وأزمات ومشاكل جديدة وضعت العالم في حيرة من أمرها لتجاوزها وحللتها. حول أوجلان محبسه إلى مفتاح للحل والخروج من تلك المعضلات عبر طرحه لمشروع "الأمة الديمقراطية". أوجلان بأفكاره هزم الإسلام السياسي. وبعد ربع قرن من الاعتقال والعزل لوح أوجلان مجدداً وهو يحمل مفتاحه بيده. قصة أشبه بالخيال أو تلك التي كنا نسمعها في الأساطير والقصص. ليس المكان بل هو الوعي، وما يطرحه من أفكار مبتكرة للمعضلات. حتى في محبسه انتصرت فلسفته الأمة لديمقراطية على إرهاب "داعش" وأخواتها.

حيث أيقن الجميع بأنهم رواد البعثرة والتشردم وخلق الفوضى الخلاقة. لكنهم عاجزون على الخروج منها. فكان الحل يكمن مع أوجلان. سوريا هي البداية والنهاية. ومنها كان الحل والأزمة. لذا، لحل الأزمة السورية كان لا بد من الاستماع لأوجلان مجدداً بطروحاته لحل القضية الكردية بالسبل السياسية والدبلوماسية والقانونية، حلها سيساهم في تحقيق الاستقرار في تركيا وسوريا والعراق.

حيث تتمكن تركيا من حل وتجاوز أكثر الأزمات والمعضلات التي تعاني منها وخاصة القضية الكردية. طالما عملت على تصدير أزماتها الداخلية عبر تدخلاتها الخارجية إلى جانب أطماعها التوسعية. وبالتالي لم يعد لديها من الحجج والذرائع للتدخل في سوريا والعراق. وأيضا إقامة العلاقات على أساس حسن الجوار بعيد عن فرض الوصاية والتدخل. بيان أوجلان وما لاقاه من ترحيب إقليمي ودولي لأول مرة، وخاصة هذه

ربع قرن على اعتقال

مانديلا الشرق

500 شخصية ومنظمة عالمية تطالب
بالإفراج عن القائد عبد الله أوجلان

الآن



حوار وإعداد

شريف عبد الحميد



شريف عبد الحميد

رسالة الساعة

حوارات حول حاضر ومستقبل الشرق الأوسط

1

